الميثـــاق الوطني « مبـــدأ ، وعقيدة ، وجهاد!!



حكمة الاسبوع

أنفق « أبو بكر الصديق » معظم ثروته في سبيل نشر الدعوة الاسلامية ، وتوفي ولم يخلف فيها شيئاً يذكر . وقـــد أعتق في حياته سبعة نفر من المسلمين كان كفار قريش يعذبونهم ليرتدوا الى الوثنية ، ومنهم : بلال ، وعامر بن فهيرة ، وجارية بني المؤمل رضي الله عنهم جميعاً .

عمان – الثلاثاء ١٩٧١/٩/٢٨ — صاحب الامتياز : ضيف الله الحمود — العدد ٥٧ السنة الثانية

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وبعـد :

الى اخواننا العرب.. لعلهم يسمعون ويتذكرون؟!

حين كاد النسيان أن يفقـد الكثيرين في ديار العروبة امجادهم التاريخية ، واصالتهم القوميـة ويصهرهم في بوتقة التبعية الاجنبية نهائيـاً . . حين استسلم هؤلاء ، واولئك الى الواقع المفـــروض عليهم نتيجة تبعية اربعماية سنة حين ذلك كان في هذا البلد الصغير بمساحته ، وتعداد سكانه الكبير بمشاعره الوطنية ، العظيم بوفاءاته العربية الاسلامية .. كان فيه من انتظر ساعة الصفر لينطلق مع الركب الثائر نحو الاماني السامية في تحرير العـــرب ، ووحدتهم وتبوئهم المكان اللائق بهم بين امم الارض مثلما كانوا في عهد فتوحاتهم الزاهرة ، وسلطانهم الغابر حين انطلقوا من الجزيرة العربيـــة ليتخذوا من هـذا القطر العربي مركز الانطلاقات المجيدة الى الشرق ، والى الغرب في سبيل اعلاء كلمة الحق والعدالة الإجتماعية ونشر الرسالة العربية الاسلامية بأمر من محمد عليه الصلاة والسلام ، وبقيادات جعفر الطيار ، واسامة بن زيد ، وشرحبيل بن حسنة ، ويزيد بن أبي سفيان ، وخالد بن الوليـد ، وأبي عبيدة عامر بن الجراح ، وعمرو بن العاص ، وعقبة بن نافـع وغيرهم وغيرهم ممن تشرفت بلادنا العزيزة بكونها مكان خططهم ، ومنطلق زحوفهم المقدسة – ممراً ، ومقراً ، وقاعدة قيادة – من هنا ، من جـــوار المسـجد الاقصى ، ومن الارض التي باركها الله ، انطلقوا وحققوا الأعاجيب !

حين استسلم الـكثيرون انتظر الاردنيون القائد الرائـد حتى اذا اطلقهـا الحسين بن علي طيب الله ثراه مدوية في الافاق ثورة على الظلم والاستبداد ، ومن اجل الحرية ، والوحدة ، والحياة الافضل .. هب الاردنيون جميعاً – شيباً ، وشباناً – يضحون بالغالي والرخيص مع الثورة حتى النصر . . وهذا هو شأنهم مثلما كان تأييداً ومساهمة في ثورات العراق ، وسورية ، ولبنـــان ، ومصر ، والمغرب العربي وسائر الثورات التحررية واجباً وشعوراً بالمسؤولية غير منتظرين أن يكون جزاؤهم من الاشقاء هـذا الذي يلاقونـــه من التنكر والجحود والتناسي ، لا بل هـــذا الذي يسمعونه من التـــهم والتهجم والافتراء ، ويرونه من اساليب الضغط عليهم مادياً ومعنوياً وهم الذين لا يريدون للعرب إلا خيراً ولا يضمرون للاشـــقاء الا نوايا الدعم والمؤازرة والتضحية والمضي معهم قدماً الى الامام نحو الاهداف المنشودة .

فيا أيها العرب .. يا اخواننا في كل مكان . . ان قضية فلسطين هي قضية الجميع ، والديار المحتلة من الارض السورية العزيزة ، ومن الديار المصرية المباركة هي مسؤولية الجميع ولا يعفي احد من مسؤوليتها هذا الذي يدبر للاردن من العدو ومن الشقيق ، ومن الصـديق ، بل الذي يعفي هو تقدير ظروف الاردن ، ودعمها ومساندتهـــا ومدهـــا بالمال والعتاد ، وفتح الابواب المؤصـدة امامها لتظل قوية صامدة ، وليظل شعبها على ما هو عليه من قوة في معنوياته ،

● البقيـة على صفحة ٤ ●

سلطـــات الغـــزوة الصهيونيـــة يتصرفـــون وكأنهـــم باقـــون طـــالمـــا وان الـــعـــرب متفرقـــون مختلفـــون !!

في السر ، وفي العلانية تعمل قوات الاحتـلال في الاراضي العربية المحتلة جميعها ما يدل على انها مستخفة بهذه الامة ، مستهترة بما تسمع من تهديدات وتوعدات من العرب في مختلف ديارهم وامصارهم . . قادة ، وشعباً . . زعماء ، ومسؤولين لأنها أي سلطات العدو ترى مع هذه التهديدات الجوفاء ، انقسامات واختلافات وضياع اوقـات اضعفت الجبهات العسكرية ، والوحدة الوطنية ، وجعلت العرب اعراباً ، والوطن اوطاناً والكلمة الموحدة الصائبة كلمات متنابذة ، متشائمة ، اذ لو لم يكن الامر كذلك لما استمر العدو في ازالة معالم العروبة والاسلام من القدس ، مثل ذلك تطويق الخليل ، وكذلك استيطان الجولان ، وبناء شبكة المستعمرات في سيناء وغيرها من الديار المبتلاة بالصهيونية احتلالاً ويعرب اليوم فرقة وتخاذلاً ومشاحنات تخدم الاعداء الخدمة التي هم يطلبوها . . فالى متى يا عرب ، والى متى يا اسلام . . والى متى تبقون ترون بلادكم ، ودياركم ومقدساتكم يعتدى عليها وانتم سادرون في جدلكم البيزنطي ، وخلافكم المقوت . . وان يبدل الحال الى ما هو يعيد التآلف والتآخي ويعيد القوة الرادعة الى تطرد الاعداء وتحرير الديار .

★★ اخـــبـــار . . . واســـرار ★★

من الاقطار الشقيقة

معالي السيد فرحان الشبيلات يعيش في بلده الثاني تونس معززاً مكرماً من كبـــار المسؤولين هناك ، مطمئناً في رحاب الاسرة العربية الاسلاميـــة التونسية المتعاطفة المتحابة بعيداً عن جو التحاسد والتباغض والكراهية في بلده الاول – مهبط رأسه ، ومسرح نشاطاته في عهـــود الشباب . . وقد تلطف فبعث الى « الصحفي » برسالة تشجيع علماً منه بأنه حق التشجيع هذا صار بضاعة قديمة في بلدنا حل محـله تثبيط الهمم ، والتنكر والجحود ومحاربـــة المخلصين ، ومـع الشكر الى « ابي غيث » نبعثها تحية اعجـــاب وتقدير لتونس الخضراء ، وشعبها الوفي راجين للتجـربة الاجتماعية – الاقتصادية فيها مزيـــد التقدم والنجاح ، ومنوهين بالدور الذي تـؤديه تونس في رأب الصدع العربي ، ولم الشعث المتفـرق ، والى اللقاء هنا يا فرحان باشا حيث يدفعنا التفاؤل الى الاعتقاد بأن عهداً جديداً تفرضه الظروف والاخطار المحدقة سيزدهر بالمحبة والالفة وتبادل الثقة اسرة عربية اردنية تتعاون على الخير ، وتفسح المجـال للجميع ليعيشوا اخوة كرماء متعاطفين متعاونين تملأ قلوبهم المـودة .

● مر على الاردن ، خلال الاسبوع الفائت الاستاذ احمـد الخصاونة المدير الاقليمي لمنظمة التغذية الدولية في جدة في طريقه الى مؤتمر دولي في ايطاليـا . . وقد سررنا جداً أن نسمع منه عن الانجازات الهائلة التي تحققهـــا المملكة السعـودية في مختلف الميادين وخاصة ميادين شـــق الطرق ، والعمران ، والنهضة

البقية على الصفحة الثامنـة

يـا ابـا خالـــد ..!!



أرثيك بقلم يفصح عما في القلب من وفاء ، وعرفان جميل ، واكتب عنك من مداد المشاعر النابضة بالاخلاص لمن قد اخلصوا لاصدقائهم ، ومواطنيهم ، وبروا ببلدهم ، وامتهم بالكفاح المتواصل ، والسعي الحثيث وراء المثل العليا ، والاهداف السامية لهـذه الامـة التي اصبحت اليوم وهي تشكو تصدع مجتمعاتها ، وتشتت آرائها وافكارها ، واعوجاج صفوفها وضياع مفاهيمها . . المثل العليا التي ناضلت من أجلها بفكرك ، ويراعك . . بهذه المؤلفات التي اعطيتها زهرة شبابك ، ومعظم اوقاتك رامياً من وراء ذلك كله الى المساهمة المبرورة الخيرة في توعية الاجيال الصاعدة ، واظهار الحقائق الناصعة ، وتوضيح معالم الطريق بالاراء السديدة ، والافكار النيرة وفي خلاصتها كلها دعوة الى الالفة ، والمحبة ، والاخـــاء والتعايش بقلوب صافية ، وافئدة متحابة متراصة تقدر لذوي الافضال افضالهم ، وللمجاهدين جهادهم وللعاملين اعمالهم الانسانية والقومية .

يا أبا خالد ! لقد غيبك الموت صديقاً حميماً ، ومواطناً صالحاً وانساناً عاش في خدمة اصحابه ، ورفاق دربه فكنت لهم نعم الرفيق والاخ الصديق سخي يد ، كريم طبع باذلاً الكثير من المال ، والوقت في سبيل هؤلاء واولئك المعارف ، والاصدقاء حيثما كانوا ووجدوا مغتبطاً بلذة الوفاء ، وأنك عشت في اطار عقيدة ترى أن من حق اصدقائك ومواطنيك عليك خدمتهم ومساعدتهـــم ومواساتهم حين الشدائد ، ولذلك فقد كان موتك عزيزاً عليهم وخسارة كبيرة لهم لا تعوض لان امثالك قليلون ، ومن هم في مزاياك أقل حيث بذلك وعطاؤك وسخاؤك ووفـاؤك وتضحياتك من أجلهم جميعاً .

أرثيك بالحزن ، وأكتب عنك بعض خصالك واجباً علي لانسان عرفت فيه أنبل ما عرفت بمواطن فليتغمدك الله برحمته ، ورضوانه ، وعزاؤنا أنك قد تركت بيننا « خالداً » على العهد وعلى حسن التربية والخلق الرضي كما تركت هذه الاسرة الكريمة التي ستعيش مرفوعـة الرأس بالذكريات الجميلة ، والمخلفات العلمية والادبية التي تركتها وراءك لتظل ترمز الى ادبك ، وعلمك وثقافتك ووفائك . . وعليك سلام الله .

أخوك

ضيف الله الحمود

من أبطـــال المجاهدين ، والشهـــداء الخالدين

بقلم الاستاذ جميل شاكر

(١٨٨٠م - ١٩٣٥ م)

المقدمة :

لو جاز في الاسلام - كما يفعل الغرب - اقامة التماثيل لعظيم من عظمائه ، او قائد رائد من كبار قواده ورواده ، لوجب على الامة التي انجبت امثال الشهيد الامام : الشيخ عز الدين القسام ، اقامة اضخم تمثال ، يقام في ساحة النضال ، ليكون درس عبرة للاجيال . . فتنسج على منواله، ويكون قدوة حسنة في افعاله، قبل حكم اقواله ، وسيديد آرائه ، وحافزاً لشباب اليوم وكهول الغد على التضحية والفداء ، في سبيل تحرير الامة من قـــوى الطغيان ، ورفع شأن الاوطـــان بالقضاء على الاعـــداء . .

فهو غـــني عن التعريف اذ كان كما عرفه ابناء فلسطين في طليعة المجاهـدين الابرار ، ومن خيرة الابطال الاحرار ، والشهداء الاخيار ، الذين ابلوا البلاء الحسن في ميادين الشرف والكفاح ، وجاهدوا بتصميم واخلاص حق الجهاد ، وعمل بكل قـواه في سبيل انقاذ الامة وتحرير البلاد ، من براثن الاستعمار والاستعباد ، والقضاء على الصهيونيين الاوغاد ، بجانب استئصال شأفة الفساد ، اينما كان . .

ولن تنسى الامـــة مواقفه الخـــالدة المشرفة في منطقـــة (صهيون) اولا في عام ١٩٢٠م أو في ارض فلسطين اخيراً سنة ١٩٣٥ م حيث خر شهيـــداً مضرجاً بدمائه الطاهرة ، وهو صائم ؛ يشكو طغيـــان الظلم : من الحكام الظلام – البريطانيين المستعمرين – الذين وطدوا أقدام الصهيونيين في فلسطين وشدوا أزر المعتدين الغاصبين . .

أجل ؛ يجب على هذا الجيل الناهض ان يعرف الشيء الكثير عن (شيخ المجاهـــدين) الذي كان رمـــزاً للمجاهد الصابر ، وعنواناً للوطني المثالي الثـــائر ، ومناراً لكل مخلص صادق ، أو عالم عامل . .

فكـــان رحمه الله الخطيب المفوه الذي عرفته معظم المساجد والمعاهد في محافظة (اللاذقية) فاذا خطب في يوم جمعـــة هز المنابر ، والهب المشاعر ؛ وافاض على المصلين من بيانه الساحر ما يوقظ الافئدة والخواطر ، وتدفق في مواعظه المؤثرة تدفق السحر الزاخر . . ويجدر بنـــا قبل التحدث عن ثورته ، ومواصلة جهاده ، وعن كيفية استشهاده ان نذكر نبذة موجزة عن ترجمة حيـــاته . .

٢ - مولـــده ونشأتـــه :

ولد شهيدنا المرحوم الشيخ عز الدين بن عبد القادر بن الشيخ محمد القسام في (جبله) التابعة لمحافظة (اللاذقية) عام ١٨٨٠م من اسرة عريقة امتازت بعقائدها الدينية ، ومواقفهـا ، الوطنية المشرقة ؛ حيث نشأ في مهد أبيه الفاضل الجليل الشيخ عبد القادر القسام (من عيون وجهاء مدينته) على هدى فضائل الاسلام ، مطبقاً لتعاليمه ، عاملا باحكامه . ويعد ان اتم فقيـــدنا الشهيد دراسته الابتدائية في بلدته المذكورة ، أوفده والده الى مصر ، حيث دخل الأزهر ، وتلقى العلوم الدينية والعربية وغيرهـــا من المباحث المقررة لطلابه وقتئذ على أكابر العلمـــاء ، وفطاحل الشيوخ المصلحين فيه ؛ فتجلت مواهبه وتفوق على زملائه ، اذ كان بينهم من المبرزين .

ولما ان ارتوى من منهـــله العـــذب ، ونال اجازتـــه (اي شهادته العلمية العليا) بامتياز عاد الى مسقط رأسه ، وهنالك أخذ يدعو المواطنين الى اتباع طريق الاستقـــامة وسلوك سبل العزة والكرامة ، ليتمكنوا من الذود عن الوطن والدين ، وقد اشتهر بينهم بالاخلاص المقرون بالتفاني والتضحية . فكان يسعى بكل قـــواه لتوعية الاهلين ، وحثهم على التطـــوع في سبيـــل تحرير فلسطين من براثـــن المستعمريـــن من بريطانيـــين وصهيونيين .

٣ - وبالنظر لثقة الاهلين

بنزاهته ، وصلاحـــه وورعه ، وتقواه ، و تجرده عن مصلحة دنياه ، حيث جمع بين الاخلاص والاختصاص في مسلكه الديني . . فقد التفوا حوله ، بعد أن آمنوا بدعوته ، وأجمعت الجماهير على محبته ، لصدق لهجته وامانته ، وثباته على مبادئه الشريفة الخيرة وتحمله المشـــاق في سبيل القيـــام بواجباته ، وتـــأدية رسالته . . الامر الذي سهل له جمع الـــكلمة والشمل ، وبـــذلك تمكن من توحيـــد الصفوف نحو الهـــدف الاسمى ، بعد ان توحدت القلوب وارتاحت النفوس بفضل ما يلقيه على الجمهور من الوعظ والارشاد مع العمل بما يقول . . بل كان لسان الحال اشد تأثيراً من اي مقال . . لهذا استطاع ان يقضي على منابع التفرقة والفساد ، بما أثاره من حميتهم الدينية ، ومـــا بثه فيهم من روح الوطنية والجهاد في سبيل انقاذ البلاد من ايدي الاعداء الطغاة الاوغاد . وذلك بجانب سعيه مع اخوانه الاماثل الى نشر الاصلاح الديني ، وتقويم ما اعوج في المنهج الاجتماعي . .

٤ - جهاده في سبيل الله :

لا مشاحة بـــان دعوته : (الدينية) لاقت آذاناً صاغية ، وقلوباً داعية ، ونفوساً صافية لانها كانت خالصة من كل شائبة (دنيوية) . . فلا غرو ولا عجب اذا أثمـــرت وأينعت ، وآتت أكلهـــا ؛ وكـــان من محصولها : اندلاع نار الثورة ، في منطقة (صهيون) التابعـــة لمحافظة (اللاذقية) في الجمهورية السورية ، ومن المعروف لدى العموم بـــان ديار الشام من قديم الازمان هي دماغ العرب المفكر ، بل قلب الاسلام الخافق ولسانه الناطق . . ووحدة عمله مع الشيخ صـــالح العلي ، وابراهيم هنانو ، واخوانه من المجاهدين وذلك في عام ١٩٢٠م – اي على اثر احتلال الفرنسيين لدمشق ، بعد خروج مليكها فيصل بن الحسين منها – حيث نكث الحلفـــاء بعهودهم لابيه العاهل الهاشمي صاحب الثورة العربية الكبرى . فكان فقيدنا الشهيد في طليعـــة المجاهـــدين المخلصين ، الذين حاربوا المستعمرين بلسانه ودروسه ، وبقلمه ورسائله ثم جاد بدمه . . والجود بالنفس اقصى غاية الجود . .

٥ - الحكم عليه بالاعدام

لقـــد خشي الفرنسيون من اتساع نطاق الثورة ، بالنظر لما له من النفوذ الديني بـــين الجماهير فحكموا عليه بالاعـــدام حكماً غيابياً مـــع مصادرة املاكه وامواله . .

ومـــع ذلك لم يفت ذلك بعضده ، بل ظل يناضل ويقاتل حتى انتهت الثورة السورية فآثر النزوح الى فلسطين واتخـــذ من مدينته (حيفا) مركزاً له ، وليجدد في مسجدها الدعوة الى الجهاد الاكبر توطئة للجهـــاد الاصغر وذلك كما عهـــدناه في سورية ، حيث لم يبخل على وطنه وامته بصحته ومـــاله ؛ وبوقته ومـــستقبله . .

فكـــانت له تلك المـــواقف المشرفة في وجـــه المستعمرين ، واذنابهم من الصهيونيين مضرب الامثال للأجيال الصاعـــدة ، والمنظمات المجاهدة . . بما يشحذ العزائم الهامدة . . . ويشعـــل النفوس الجـــامدة . . وظل على هذا المنوال زهـــاء خمسة عشر عاماً . . يروض الناس على الطاعة كما فعل رسول الله في بدء دعوته – وحثهم على مكارم الاخلاق – التي هي التخلق باخلاق القرآن – وبعد ان سعى بتشييد جامع (الاستقلال) بحيفـــا ، اصبح خطيبه وامامه والمدرس فيه ، وفي الوقت ذاته كان رئيساً لجمعية الشبان المسلمين . .

٦ - مساهمته اثناء الحرب

التي وقعت في طرابلس الغرب بجمع المال والسلاح للمجاهدين . . ولا يفوتني في هذه المناسبة وقبل سرد حربة في فلسطين – ان انوه عن اعماله المشكورة ، ومساعيه المبرورة ؛ حيث كان يجمع ممن يتوسم فيهم الخـــير والصلاح ، المال ليشتري به السلاح والعتاد ؛ لنجدة اخواننـــا المجاهدين في طرابلس الغرب وذلك في اثناء حملة الايطاليين على الليبيين ، وفي مقدمتهم احد كبار قادة جماعة السنوسيين الشهيد عمر المختـــار – رضي الله عنه – الذي طوقته القوات المستعمرة بعد ان وقع جريحاً تنزف دمـــاؤه بغزارة – وبالرغم عن جراحه وشيخوخته فقد قيل بان السلطة العسكرية – الايطالية الفاشية – القت به من الطائرة انتقامـــاً لجنودها الذين قضوا نحبهم برصاص جماعته من المجاهدين الصادقين المخلصين لرب العالمين وانزلوا بهم خسـائر فادحة بالارواح ومحاربتهم لعدوهم بـــا غنموه منه من اجهزة واسلحة وعتاد . . فأين امثال هؤلاء ممن يرفعون الشعارات القومية زوراً وبهتاناً ، ويقترفون انواع الجرائم باسم الثورة ، أو المبـــادىء الاشتراكية المستوردة ، ونجدهم يتركون الاعداء المحتلين لبلادهم ليقوموا بالمجادلات البيزنطية ، والمنازعات الداخليـــة بمختلف المبررات والادعاآت والاقتصار على المهاترات والافتراآت التي من شأنها اشعال نار الفتنة ، وسفك الدماء ، ودمـــار الديار وخراب البلاد بينما عدونا لامتنا العربية بالمرصاد . . ومن المؤسف حقاً فقدان الثقة بين التكتلات أو الاحزاب والمنظمات المختلفـــة الاهداف والغايات مما يؤجج بينهم انواع الاحقاد ، فتسوء الاخلاق ، وتنهار مقومات الامة ونتيجة التنازع على السلطة الفشل ، لقوله تعالى : (ولا تنازعوا فتفشلوا وتـذهب ريحكم) اي قوتـــكم ودولتكم . . وعندئذ يحل الهدم مكان البناء ، والتفسخ والضياع مكان التماسك والتلاحم أو التعاون والتراحم ، فاين نحن من المؤمنين الذين كانوا في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم وتناصرهم كالجســـد الواحد اذا اشتكى منه عضـــو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر بينما تركنا الاعداء يدنسون مقدساتنا ، ويحرقون المسجد الاقصى ويستمـــرون بالحفريات تحته لهدمه وبناء الهيكل المزعوم مكانه ، واكتفيـــا بالشعارات المزيفة والتي كـــان من نتائجها اقتتال الاخوة ، وانحلال عرى الارحـــام وانتهاك لحمة الدم ، وشوابك الاخاء .

٧ - كيف استشهاده :

لما تحقق لفقيدنا الشهيد : ان تلك المفاوضات الـــتي طالت وامتدت زهاء ثلاثين سنة – (من ١٩١٧ لغاية ١٩٤٧) لم تجد فتيلا اللهم سوى التسويف والمماطلة ، واماتة القضية الفلسطينية بالخداع والمخاتلة ، عندئذ ازمع على الخروج وذلـــك في عام ١٩٣٥م يقود المجاهدين الذين تخرجوا من مدرسته وقد بايعوه على الموت ، والشهادة في سبيل الله ، وانقاذ الوطن من ايدي الغزاة الطامعين ، فرابط في احراج . (كفرزان) و (بركين) ثم نجـــاز الى (جبـــال البارد) و (كفرقوت) ثم منها الى احراش (يعبد) قرب (جنين) حيث خاض المعارك بإيمـــان ، وبطولة نادرة وقد احتدمت رحاها طيلة ذلك اليوم ، متمسكا بقوله تعالى: «ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفاً لقتال او متحيزاً الى فئة فقد باء بغضب من الله ، ومأواه جهنم وبئس المصير » لهذا استمات مع رجاله ، في المقاومة تجـــاه قوة الاعداء التي تفوق مئات المرات ، ان لم تكن الآفاً مؤلفة بعد وصول النجدات الانكليزية المجهزة باحدث الاسلحة ، حيث احاط الجنود به وبجماعته القلائل جداً من كل جانب ، وظلوا يقاتلون بضع ساعات هذه الحشود الكبيرة حتى نفد منهم العتاد . . فخر مع اخوانه شـــهيداً في ساحة المجـــد والشرف وكتب الله له الخلود في جنات النعيم مع الشهداء الابرار في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٩٣٥م وكان قبيل استشهاده يردد قوله (لن نستسلم هذا جهاد في سبيل الله) ، (يارفاقي موتوا شهداء تفوزوا بالجنة) وهذا المقال يشبه ما كان يقوله الاجداد في ميادين القتال كقولهم : (ألا وان اعلى الدرجات درجة الشهادة ؛ فارضوا عالم الغيب والشهادة ، وهـــذا الجهاد قد قام على ساقه ، وكـــ

• البقية على صفحة ٣ •

من ● ● ● ● المفكــــرة

باب السرايا ..

حينما انسحب الجيش ، والادارة العثمانية من درعا في نهاية الحرب العالميـــة الاولى ١٩١٤–١٩١٨م وتحت ضغط الجيش العربي الثائر الذي دخل المدينة ورفع راية الثورة على دار الحكومة فيها فرحاً بذلك ومتحمساً لنجاح الخطة التي ارادها بدخول درعا قبل أن تدخلها القوات البريطانية « الفرقة الهندية» التي كانت بدورها ووفق خطة لئيمة لم تنجح فيما قد سعت بحماس لدخول درعا قبل دخول جيش الثورة العربيـة وطليعته ضباط عرب واعون بعيدو النظر فازت خطتهم بالسبق الى المدينـة العربية السورية ، ولكنهم وفي اثناء ابتعادهم عن السرايا المنوه بهـا في اعمال اخرى داخل وحول المدينة فوجئوا بأخبار النهب ، والسلب ، واعمال ايدي التخريب بالمنشآت الحكومية الامر الذي هال الضباط المنتصرين وعلى رأسهم ضابطهم الذي صار فيما بعد كبيراً كبيراً بمركزه وتضحياته ورأيه الصلب العنيد وعقيدته التي لم تتغير . . هاله ورفاقه ما يرى ويسمع فتقدم نحو «السرايا» فاذا بأحدهم وهو أحد ابناء شيوخ المحافظة يسوق دابته محملاً عليها باب «السرايا» وهنا لمع الشرر في عينيه واسودت الدنيا امامه الا الضوء المسلط على الوجيه — وحماره ، وعلى «الباب المحمول » وبلطمة سريعة خاطفة نزل الدم من وجـــه الناهب تبعتها صفعات ولكمات وسباب وشتائم ، ثم محاضرة على جمع من الاهلين احتشدوا يستفسرون .. محاضرة عن الامن والاستقرار والنظام ، وعن الدار الحكومية العثمانية التي اصبحت عربية وحمايتها من واجب الجميع وأن النهب والسلب ليست من خصال المواطنين الصالحين ، وان كل مواطن تمتد يده للعبث بدور الحكومة ومؤسساتها ستقطع .. وخلال بضع ساعات عادت الامور الى درعا عودتها الطبيعية وادرك الاهلون كافـــة ان مسؤوليتهم جماعية في المحافظة على دور الدولة ، ودوائر حكومتها ومعاملاتها .. رحم الله ذلك الضابط العربي الكبير .

جمعية الرفق بالحيوان

... في اواخر العشرينات من هذا القرن ، وفي عهـــد تسلط بعض المتغطرسين من المنتدبين البريطانيين تفجرت دموع هـؤلاء غزيرة على الخيول الضعيفة ، والابقار الهزيلة ، والحمير المحملة بالحبوب والمؤن ، وعلى الجمال التي ترعى الشوك محملين اصحابها مسؤولية هزالها ، وتحميلها ورعيها في البوادي والصحارى شفقة منهم وهم الذين لم يشفقوا عـــلى الانسان العربي الذي تنكرت له سياسة حكومتهم وجحدت حقه في الحياة الحرة الكريمة ، وقسموا اوطانه تحت استعمارهم واضطهادهم ومصائب احتلالهم وبطشهم الشديد ، واسسوا «جمعية الرفق بالحيوان» تتحرش بالمسافرين على خيولهم وجمالهم وباصحاب الدواب يستعملونها في شؤونهم الزراعيـة والتجارية ويفرضون الغرامات والنفقات ، وكل هذا نكاد نصدقه جدلاً وان من ورائه حسن النيـــة الا ان الذي ما صدقناه في حينه ان يكون رئيس الجمعية « المستر هد » .. خبير سياسي واجتماعي ، وانسان قادم من «ايرلاندا الشمالية» التي لا تكتفي بالتمييز بين الحيوان ، والانسان بل بين بني الانسان بعضهم عن البعض الآخر ، وليس بين الابيض ، والاسود ، والاصفر ، والاحمـــر ، والروسي ، والاميركي ، والبوذي ، واليهودي ، والمتعلم ، والجاهل .. بل بين ابناء الاقليم الواحد ، والعرق الواحد ، والجنسية الواحدة ، واللون الواحد والقارة الواحدة ، والبيئة الواحدة . . بين ابناء الدين الواحد . . بين ابناء المسيحية ديانة المحبة والسلام ، ولماذا ؟ لان هؤلاء بروتستانت ، واولئك كاثوليك . . ويتحاربون ، ويقتلون بعضهم بعضاً . . ويهجر احدهم داره وحيه من جوار اقربائه وبني عمومته لانه كاثوليكي وهم بروتستانت يدمرون داره ، ويحرقون دكانه ، ويهدمون مصنعه .. كل هذا في بلاد « المستر هد » الذي جاء يعلمنا الرفق بالحيوان وهو وامثاله يأمرون اتباعهم بتشريد ابناء اعمامهم واخوالهم لان لهم طقوساً دينية تختلف شكلياً وبمسائل ليست جوهرية في صلب الدين.. ولو حدث مثل هذا في بلادنا ، ولم ولن يحدث بعون الله تراهم يقيمون الدنيا ولا يقعدونها صراخاً واحتجاجاً واتهاماً لنا بأننا متعصبون . . ولله في خلقه شؤون علماً بأن ما يجري في ايرلاندا انما هو وصمة عار في جبين الاديان جميعها وفي وجه الانسانية بأسرها .

اتحــاد الجمهويات العربية ..

خطـوة الى لامام في المسيرة العربية الى الوحـدة الشاملة المنشودة ، والتي هي أمل احرار العرب ، ومنطلق نضالهم والتي من اجلها ما زالت وستظل قوافل الشهداء تتلو الواحدة منها الاخرى حتى يتحقق الهدف العظيم ، وترفرف على الوطن العربي راية التجمع الواحد في ارض عربية واحدة لا حدود بين اقاليمها ، ولا قيود على تنقلات ابنائها منيعـــة مرهوبة الجانب مزدهرة اقتصادياً واجتماعياً وهي تملك ثروات لا عد ولا حصر لها . . والعرب اذ يهنئون أنفسهم بهـــذه الخطوة المباركة التي تخطوها مصر ، وسورية ، وليبيا نحو اتحاد ، ثم في المستقبل ان شاء الله ونحو وحدة كاملة ليحدوهم الامل في ان تتقوى اسباب هذا الاتحاد يوماً بعد يوم حتى يؤتى ثماره من التقدم والنجاح وتحقيق الاماني المرجوة فيه مستفيداً من اخطاء الماضي ، وتجاربه ، وعظاته وهي التي توضح معالم الطريق ، وترسم الخطط المدروسة الناجعة ، وتحـول دون التقهقر والضعف. ولانخال المسؤولين في الاقطار الثلاثة الشقيقة الا وهم يدركـون عظم مسؤولياتهم تجاه هـــذه الخطوة التي يخطونها حـذرين متبصرين متيقظين ومضاعفين جهـــودهم ومساعيهم مع الشعب العربي في اقطارهم العزيزة لتجنب كل ما من شأنه عرقلة المسيرة وزعزعتها كما قـد حدث في مراحل سابقة فشلت التجارب فيها نتيجة اخطاء كان يمكـــن تلافيها بالصبر والاناة والحزم وتلمس الاغـلاط والاخطاء . سائلين العلي القدير أن لا يخيب ظن امتنا بهذا الاتحاد لا بل ان يجعله محققاً للاماني المعقودة عليه والآمال المنتظرة منه خاصة وهي احوج ما تكون في ظروفها الحاضرة الى أي نوع من الاتحادات تجمع الشمل ، وترأب الصدع ، وتنظم الصفوف لترهب العدو ، وتسر الصديق ، وتعيد لليائسين ثقتهم بأنفسهم ، وامتهم . والله ولي الامر واليه عاقبة الامور .

ما فـاز بالاحداث من عتبوا . .

للشاعر : زكي محمـــود الخصاونة

لا الشعر يجدي لا ولا الخطب هذي وتلك غيرها الطلب
الدهر ماض . . والعروبة في نوم عميق . . . أمرها عجب
كيف الألى من شعبنـا سبقوا هانت عليهم ضربـــة عطب

****

واليوم ها نحن الألى جرعـــوا كاس المنون . . وانقضى الأرب
مستعمر يروي لنـــا عجباً . . اسطورة فيهـــا هوى عجب
من أرضنا يشري لنا تعباً من أرضنا — قـد باعها — تعب

****

ما العتب من غاياتنا . . . أبداً ما فاز بالاحداث من عتبوا

****

هيا نداوي جرحنا . . . لنرى من نحن بين الناس يا عـــرب
القدس والاعراض قد هتكت والناس من حولي بها صخب
المهد والاقصى . . . يطوف به صهيون والانجاس . . يا عرب
هبوا . . وقوموا من رقادكمو قد طال فينا النوم واللعب

****

ضاقت علي الارض مـذ نكبت أرضي . . وثار فيّ . . تلتهب
العيش . . كيف العيش في بلد قد هده العدوان . . والنوب

من ابطال المجاهدين والشهداء الخالدين [بقيــة]

النفاق في اسواقه فهلموا الى جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين) .

وكان من شهداء هذه المعركة غير المتكافئة الشيخ حنفي المصري والشيخ يوسف الزبادي ، من بلدة الذيب ، وغيرهم ممن لا نعلمهم ولكن الله يعلمهم فجزاهم الله احسن الجزاء في دار البقاء ، لقوله تعالى: « ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهـم يرزقـــون) وقوله سبحانـه « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهـم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من من فضله ..) الآية

٨ ـ أسرى المعركة :

ولا يفوتنا ان نذكر هنا الاسرى الاربعـة من المجاهدين الذين اسرهم العدو بعد ان اثخنوا بالجراح وهم : (الشيخ حسن الباير من (بوركين) والشيخ عربي من (قبلان) قضاء نابلس . والشيخ احمد الخطيب من اهالي طولكرم ومحمد يوسف من مدينة نابلس . وقـد حكمت عليهم المحكمـة العسكرية بالاعدام ، غير ان المندوب السامي انزل هذا الحكم الجائر الى السجن المؤبد ، حيث قضوا فيه : احدى عشرة سنة . فكانت هذه الثورة المباركة هي النواة الاولى لبـاقي الثورات المتعاقبة ، وفاتحـة عهد جديد للمجاهدين الذين نسجوا عن منوالهم وساروا على غـرارهم حيث أستمر الصادقون ، الشرفاء المخلصون في جهادهم المتواصل الى قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية كما هو مشهور ومعلوم .

٩ ـ وبناء على ما تقدم

فقد تحقق للجميع بان فقيدنا الشهيد كان من اوائل من رفع السـلاح بوجــه المستعمرين والصهيونيين في فلسطين ، كما وانه لم يترك فيها بلداً او قرية إلا بث فيها روح الجهاد الديني وفي الوقت ذاته فقد انتشرت دعوته في كثير من البلاد العربية حيث بث رجاله ومريديه في مختلف الامصار من العالم العربي لجمع المال والسلاح والرجال.

١٠ ـ تسميته بامام المجاهدين

وبالنظر لهذه الجهود الجبارة وضربه أروع صفحة من التضحية والفداء ، فقد اطلق عليه الشعب العربي لقب (امام المجاهدين) الفلسطينيين دون منازع ، كما اطلق اسمه على مدرسة وشارع في مدينة (جبلة) مسقط رأسه .

وقد كان لمنعاه رنة أسى في النفوس الابية ، بالاضافة الى مكانته الدينية البارزة ، ومواهبه الفذة فجزاه الله عن المسلمين المؤمنين خير الجزاء ، والف الحق بين قلوب المسلمين ليكونوا يدا واحدة على الاعداء انـــه قريب سميع الدعاء ، وهو القدير على ما يشاء.

١١ ـــ انجـــاله

فقد انجب والحمـد لله ذرية فاضلة صالحة ، ومن انجاله الاستاذ محمد عز الدين جعله الله خليفة لأبيه والهمنا واياه الصبر الجميـل على فقده ، لاجرم واننا بعد مرور اكثر من ثلاثين عاماً على استشهاده لم يتمكن العرب — مع مزيـد الاسف — من انقاذ فلسطين من ايدي اليهود الغاصبين ومن ورائهم بريطانيا ومن ثم اميركا تمدهم بالوف الملايين من الدولارات كهبات او قروض ، فضلاً عن مئات الطائرات الحربية ومنها (الفانتوم) التي هي اسرع من الصوت بالاضافة عن الدبابات المتنوعة الثقيلة والمدافع الضخمة البعيدة المدى ، بجانب الصواريخ المختلفـــة الاحجام والاهــــداف ، والآلات الالكترونيـــة ، وسائر انواع الاسلحة الحديثة الفتاكة والقنابل (النابالم) المحرقة ، بالخفية وبالعلن امام بصر دول العالم (ولا سيما العربية منها والاسلامية) وتحت سمعها ومع الاسف الشديد لم تزل سادرة في غيها ، مـع غفلة عن اعدائها ، مستمرة في انقسامها على نفسها وتنازعها مع بعضها متناسية امر الحق سبحانه بوجوب الاتحاد وعدم التفرقة بقوله (واعتصموا بحبل الله جميعـاً ولا تفرقوا) وبقوله عز وجل « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » الآية .

لهذا اصبحنا بمسيس الحاجة الى امثال شهيدنا القسام واخوانه المجاهـدين الخالدين من حيث عزيمتهم وسمو همتهم المرتبطة بقوة عقيدتهم وايمانهم . لاجرم وان المؤمنين لم يغلبوا عن قـلة حينما كانوا متحدين يداً واحدة وقلباً واحداً ، كما حدث في غزة بدر الكبرى .. بينما نحن يزيد عددنا عن المئة مليون عربي ، بالاضافة الى سبعمائة وخمسين مليوناً من المسلمين ولكنهم في الوقت الحاضر امسوا كغثاء الســيل ، بسبب حبهم للدنيا ، وكراهيتهم للموت وتنازعهم فيما بينهم فكانت نتائج تلك الانقسامات الفشل الذريع وضعف الجميع امام البغاث الذي استنسر علينا في حين (يد الله مع الجماعة) فالى الاتحاد الى الاتحاد يا شباب البلاد لانقاذ الاوطان من قوى الطغيان وفي ذلـــك فليتنافس المتنافسون ، وفي ميدان الجهاد فليعمل العاملون (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) والله ولي التوفيق فهو حسبي ونعم الوكيل .

ذكرى الاسراء والمعراج !!

احتفلت بلدان عربية ، واسلامية بذكرى « الاسراء والمعراج » الميمونين احتفالاتها التقليدية ، وخطب الخطباء ، وحاضر المحاضرون ، وصفق المصفقون للجمل الحماسية ، والاقوال العاطفية ، وابتهلوا .. وتوسلوا الله ومعظمهم بالالسنة دون القلوب ، وبالالفاظ دون المعاني والعظات مقرونة بالتوبة اليه تعالى ومعاهدته على العمل الجاد الهادف لتحقيق الغايات العظيمة التي تحققت يوم اسرى بمحمد عليه السلام الى بيت المقدس من مكة المكرمة اشعاراً من الله جلت قدرته بأن البلدين المقدسين بلد واحد ، وان المسجدين – المسجد الحرام ، والمسجد الاقصى – المباركين انما هما امانة العرب والمسلمين ومسؤولية الحفاظ على حرماتهما ، وصيانة تراثهما والذود عن حماهما تقع كلها على عاتق الامة العربية الاسلامية كافة عهدة من رب العالمين يحاسب على الاهمال من قد أهمل ، وعلى التقاعس من قد تقاعس وعلى التفريط من قد فرط حساباً عسيراً في هذه الدنيا ، وفي الاخرة .. وهذا حساب الدنيا حيث يجول العدو ويصول يحتل الديار ، ويذل اهلها وينزل بهم صنوف الهوان والعار والشنار والجوع ، والعطش والعري في تشردهم وتيههم وخروجهم من اوطانهم مهزومين مدحورين لانهم لم يلتزموا بالحفاظ على الامانة والتضحية في سبيل بقائها كما سلمت اليهم .. كما سلمت اليهم من عهد « عمر الفاروق » لا بل من عهد « الاسراء ، والمعراج » حيث محمد بن عبد الله يصلي صلاته لله عز وجل في المسجد الاقصى لتظل هذه الذكرى حافزة العرب والمسلمين على البذل والعطاء والسخاء بالارواح والدماء والاموال من أجل عروبة القدس – القدس أمانة محمد ﷺ ، وعهد « الفاروق » وجهاد عمرو بن العاص ورفاقه من الغر الميامين الذين قادوا الفتح الاسلامي وظل خلفاؤهم من بعدهم اوفياء للامانة أسخياء في التضحيات حتى جاء « صلاح الدين » فكان الرمز الاسمى للتضحية ، والشعار الاكرم للوفاء فاعاد للقدس عزتها الاسلامية ، وامجادها العربية معتبراً بذكرى الاسراء والمعراج وناهجاً نهج اسلافه من اولئك الذين باعوا أنفسهم في سبيل الله فكانت لامتهم القدس عاصمة روحية ، وقاعدة فكرية ، ومدينة مباركة لطالما احتفل بنوها في سنوات الامجاد والسؤدد بذكرى الاسراء والمعراج فكانت احتفالات حقيقية ذات معان قدسية اسلامية عربية ليست كاحتفالات الخطابة والشعارات والهتافات التي تسيطر على احتفالات اليوم التي لا تحمل روحاً نابضة بخلاف الجد .

والعزم والتصميم على استرداد الاقصى واستعادة بيت المقدس من الغزاة المحتلين .. ولو كان الامر خلاف ذلك لما كانت نتائج حرق الاقصى من قبل الصهيونيين قد انتهت الى اظهار مظاهر الاسى والتفجع والتباكي على ومسجدها ، وصخرتها وهذه المئات من الملايين العربية والاسلامية يستبد بمصائرها ومقدساتها عدو اقل عدداً ولكنه اشد عزماً ولا تنفع كثرة اعداد الضعفاء المتخاذلين مع القلة المتماسكة القوية بالعزم والتصميم . والى ان يغير العرب والمسلمون ما بأنفسهم ليتغير واقعهم ويستعيدوا اوطانهم المسلوبة .. الى ذلك الحين لا بد من عمل ، وجهاد وتضحيات تعيد الى هذه المناسبة رونقها وابتهاجها .

★ عروج احمد للسما ★

سبحان من سمك السماء الطباقا سبعاً وابرق للنبي « براقاً »
****
لمحمد زف الإله سفيره جبريله .. ليسوق فيه « براقاً »
أسرى به للقدس من أم القرى ليلا . . فكان البارق السباقا
****
بالمسجد الاقصى يصلي أحمد بالرسل .. صلوا خلفه اشواقاً
وبصخرة الاقصى ترأس سادة أل إيمان .. أشرق واستوى اشراقاً
كالشمس كان أمامهم وإمامهم وسفيرهم . . ليلاقي الخلاقا
****
أرواح أهل الله تهتف عنده في القدس تغبط « أحمد وبراقاً »
حفت به عقب الصلاة وإنها لله تعقد باسمه ميثاقاً
وتجمعت لوداعه ؛ وبراقه يهفو له .. متهيئاً شواقاً
فاذا به يطوي السموات العلى جبريل يخدمه يحف « براقاً »
واذا السما والنجم ينتظرانه من أجله انتظما له أسواقا
واذا الملائك في انتظار رقيه لله مطت شطره الاعناقا
فعيون أسرار الإله مطلة توقاً « لطه » حملقت أحداقاً
والنور يفرش وجهه وجناحه وعلى مسالكه يمد رواقاً
****
في عالم العلياء ؛ كل يحتفي بمحمد . . ليقابل الخلاقا
فتحت له الابواب حتى ربه فاجتازها ومع الإله تلاقى
فاذا به « ضيف الإله » يضمه في صدره .. يتعانقان عناقاً
فالله مضياف ؛ وأحمد ضيفه في عرشه الباري لطه اشتاقا
ولديه قال له : ألا يا مصطفى أعطيك « ديني » لاسمك استحقاقا
أعطيك « دين الدين » ياخير الورى لترقه لعقولهم أرزاقا
****
لله : دين الله : في قرآنه وسع الورى والدهر والاخلاقا
لا دين كالإسلام في فرقانه ونبيه . . قد طبق الآفاقا
« طه » أتى لبني الورى برسالة وسعت رسالات السماء نطاقا
هو خاتم الرسل الكبار وتمهم لينمذج الاخلاق والاذواقا
****
نبأ انطلاق محمد لإلهه ضيف عليه اسكر الحذاقا
خبر السرى وعروج أحمد للسما والرب .. حير « جلقاً وعراقا »
هتفت له « الرهبان في اديارها » وغدت لشأن المصطفى عشاقا
****
قد زلزل الكفار من اسرائه أما اليهود . . فزادهم اقلاقا
لعن اليهود فهم أبالة الورى يستأهلون القتل والاحراقا
****
تالله لولا « نور دين محمد » كالشمس شع شعاعه المشراقا
ظل التظالم في الاوادم مسرفاً شرقاً وغرباً يفرض استرقاقا
****
فالفضل في الدنيا لاحمد عائد اذ حرر الافكار والاطواقا
بل صير الانسان سيد نفسه ومساوياً لسواه مهما فاقا

نحو مدرسة أفضل

بقلم : بلال حسن التل

« اشكر كل من قدم الي يد العون في سبيل خروج هذا البحث الى حيز الوجود سواء عن طريق البحث الميداني او الاستبيان الكتابي وأخص بالشكر الانسة ايمان ناجيه التي سدت ثغرة كبيرة فيه . كما ولا يسعني الا ان اشكر « الصحفي » التي تحمل رسالة سامية وأستاذي الكبير ضيف الله الحمود ادامه الله » .

« ب.ت »

المدرسة من أخطر وأهم وسائل التوجيه وأدق مجالات التربية . وهي اول فئة أجتماعية تكفل الشاب بعد الاسرة ولذا فهي تلعب دوراً كبيراً في تقرير مستقبل الطالب وكيفية حياته . غير أننا نفتقر الى المدرسة التي تؤمن المستقبل الافضل للانسان فأول مقومات المدرسة الناجحة أن تنمي عند طلابها انسانيتهم وتخلق التوازن بين عواطفهم العقلية والروحية ولكن مدارسنا فشلت في هذا المجال فشلاً ذريعاً ولست أجد ادق من تصوير شاعر الاسلام « محمد أقبال » لحال شبابنا ومدرستهم تصويراً حيث يقول « ان الشباب المثقف فارغ الاكواب ظمآن الشفتين ، مصقول الوجه مظلم الروح ، كليل البصر ، ضعيف اليقين ، كثير اليأس ، لم يشاهد في هذا العالم شيئاً ، هؤلاء الشباب أشباه الرجال ولا رجال ، ينكرون نفوسهم ويؤمنون بغيرهم يبني الاجانب من ترابهم الاسلامي كنائس وأدياراً ، شباب ناعم كالحرير يموت الامل في مهده في صدورهم ، ولا يستطيعون أن يفكروا في الحرية ، ان المدرسة قد نزعت منهم العاطفة الدينية وأصبحوا خبر كان ، أجهل الناس لنفوسهم وأبعدهم من شخصياتهم شغفتهم الحضارة الغربية فيمدون أكفهم الى الاجانب ليتصدقوا عليهم بخبز الشعير ويبيعون أرواحهم في ذلك ، ان المعلم لا يعرف قيمتهم ، فلم يخبرهم بشرفهم ولم يعرفهم بشخصيتهم ، مؤمنون ولكن لا يعرفون سر الموت ولا يؤمنون بانه لا غالب إلا الله يشترون من الافرنج اللات ومناة ، مسلمون لكن عقولهم تطوف حول كل ما عندهم من علم وفن ودين وسياسة وعقل وقلب يطوف حول الماديات ، قلوبهم لا تتلقى الخواطر المتجددة وافكارهم لا تساوي شيئاً ، حياتهم جامدة ، واقفة متعطلة » .

نعم هذا هو أصدق وصف لحال مدارسنا ونظرة واحدة على بعض مشاكل المدرسة عندنا ترسخ هذا الوصف :

ان العلم فريضة على كل مسلمة كما هو فريضة على كل مسلم والواجب الذي يقع على عواتقنا هو ان نوفر للفتاة المسلمة الجو النظيف لتتلقى العلم بعيداً عن كل المهيجات وعوامل الفساد لتربي امهات يستطعن تربية جيل يستطيع ان يتحمل أعباء الحياة ومصارعة الشدائد . ولكننا عندما أقررنا نظام تعليم الاساتذة للفتيات فقد حرمناهن من ذلك الجو وبالتالي جعلناهن عرضة للاغواء ولذلك لان أكبر خطر على الفتاة هو الاختلاط .

ومن ثم فان واجبنا ان ندرس طبيعة المرحلة التكوينية للفتاة عندما يتولى تعليمها الاساتذة . وهذه الفترة بلا شك هي فترة المراهقة حيث تكون الفتاة بين ١٦–١٩ سنة فعلينا ان ندرس هذه المرحلة واثرها على الفتاة .

ان مرحلة المراهقة هي مرحلة الانتقال من فترة الطفولة الى فترة الشباب وهي الفترة التي تأخذ بها المميزات الخاصة لكل من الجنسين بالظهور . وفترة المراهقة بالتأكيد هي مرحلة الانفتاح على الحياة حيث تكمن بها اشد المراحل خطورة حيث السقوط والانحراف نحو الرذيلة لان الفتاة في هذه المرحلة تكون منطلقة تود تدمير مرحلة الطفولة والوصول الى مرحلة النضج وتاجها الامومة واهم مميزات هذه الفترة :

١ – محاولة التخلص من مرحلة الطفولة وتكوين الشخصية المميزة الطبيعية واهم سماتها ظهور صفة الحياء التي تعتبر من مقاييس الانوثه والبيئة هي اهم العوامل المساعدة على تهذيب هذه الصفة

٢ – مرحلة بداية نضوج غرائز المرأة وأهمها الاغراء ومحاولة لفت أنظار الرجل بأي وسيلة ممكنة .

وقد تبين من الدراسة ان طالبات المدارس الثانوية وللأسف الشديد أقل حياء من غيرهن وكذلك فان حصة المعلم تعتبر حصة لهو ومحاولات للاغراء والذي يلفت نظر الطالبة شخصية المعلم وهندامه لا مادته مما يذهب الفائدة المرجوة من الحصة .

والمواد التي يدرسها معلمون شاملة لجميع المواد المقررة فيجب ان لا ننسى ان هناك مواضيع يجب ان يسودها الادب والحياء بين الرجل والمرأة .

وهذا ومن المعروف لكل صاحب بصيرة ان من اول أسباب الهزائم التي حلت بنا هي الفوضى الخلقية التي نعاني منها ونحن بأقرارنا لهذا النظام في المدارس نساعد على ترسيخ هذه الفوضى الخلقية للأسباب التالية :

١ – افساد الفتيات عن طريق الاختلاط وخاصة ان بعض المعلمين من المتحللين من الاخلاق يتولون تعليم الفتيات ويدعونهن للاباحية

٢ – لقد لعب هذا النظام دوراً كبيراً في أفساد شبابنا الصالح الذين تولوا التعلم في مثل هذه المدارس وبذلك نكون قد فقدنا جنودنا ونحن بحاجة اليهم والسؤال المطروح الان هو الا يكفي فتياتنا اوضار الشارع فزدنا عليها اوضاراً مدرسية ؟

ان هذه المشكلة مقصورة على ثانويات البنات ولكن هناك مشاكل تشترك بها سائر المدارس سواء كانت مدارس الذكور ام لأناث ومن اهم هذه المشاكل مشكلة المناهج فالأسف الشديد ان مناهجنا هي التكريس الحقيقي لمأساتنا في هذا الجيل ذلك أنها تقتل عند شبابنا روح البحث العلمية وتفرض على الشباب احد أمرين على الطالب أما ان يكون ناجحاً في مدرسته فاشلاً في حياته الاجتماعية او العكس والقليل من طلابنا من يستطيع ان يجمع بين النجاحين والسبب في ذلك اعتماد المناهج على حشو الادمغة والبصم حتى اذا ما خرج الشاب الى الحياة خرج صفر اليدين وباستعراضنا للمواد المقررة نجدها جميعها تعاني من مشاكل عديدة .

١ – التربية الدينية : من اول المشاكل التي تعانيها التربية الدينية هي النظرية في الاشياء التي تحتاج الى التطبيق حتى أن الطلاب يتخرجون وهم يجهلون اركان الصلاة والوضوء .

• •

الى اخواننا العرب بقيه

وتماسك في صفوفه ، وليظل عند حسن الظن ، يبذل قصارى جهوده ، وعظيم تضحياته من اجل القضية المشتركة التي تتطلب وحدة الصف لا تمزيقه ، وقوة الجبهة لا ضعفها ، وتوافق الاراء لا اختلافها ففي الاختلاف الضعف والضعف في صفوفنا هو سلاح العدو الذي يشهره علينا ويتمكن به من دوام احتلاله لاوطاننا المغتصبة .

أنت تسأل ؟ ونحن نجيب ! !

أنت تسأل ! ونحن نجيب ! ● أنت تسأل ؟ ونحن نجيب !

● يعتبر « الصحفي » يوسف بن تاشفين بطلاً من ابطال العروبة ، والاسلام ويتغنى ببطولاته ، ومروءاته وبالدور الذي قام به في تأخير خروج العرب من اسبانيا مدة طويلة من الزمن ، فهل من موجز عن هذه الحقائق والافكار ؟

☐ حين اشتدت هجمات الفرنجة على حدود المقاطعات المعتمد بن عباد والامارات العربية في المتنابذة المتخاصمة في الاندلس - مثل حال الاقطار العربية في هذه الظروف العصيبة التي تمر بعالمنا العربي – نصح ذوو الرأي واهل الشورى المعتمد بن عباد سلطان اشبيلية بالاستنجاد بالامير المغربي الكبير المعاصر يوسف بن تاشفين والقدوم الى الديار الاندلسية بجنوده البواسل لانقاذ ما يمكن انقاذه من الوضع المتردي وصد الغزاة ، فكان ذلك وقدم « ابن تاشفين » بجنوده المقاتلين المغاربة حتى اذا ما وصل الى حيث تقع « الزلاقة » التقى هناك بجيوش « ابن عباد » وغيره من امراء الاندلس ونسقت الجهود ، والخطط العسكرية ، ودارت رحى المعركة في بادىء الامر بين الفرنجة وجيش ابن عباد ولصالح الاولين وهنا تدخل « ابن تاشفين » وعساكره فكان النصر للعرب المسلمين والانكسار الشنيع للفرنجة الذي قضي على معظمهم . . ودعا « ابن عباد » ابن تاشفين « لزيارة اشبيلية فاعتذر في بادىء الامر ثم قبل الدعوة لنفسه ولعدد من قادة جيشه ومرافقيه في حين رفضها لجنود الجيش حتى لا يتأثروا بمفاسد المدن ، وينغمسوا بلاهيها ودعتها ، وترفها وليظلوا على ما هم عليه من اعتياد التقشف وشظف العيش ، وقسوة الحياة – رسالة كتبت لهم في سبيل الذود عن الحمى ، والدفاع عن كرامة الاوطان . . . وحين عودة ابن تاشفين الى المغرب ، عادت الامور الى التردي بسبب طغيان الترف ، والتبذير ، والاستسلام الى متع الدنيا وبهرج الحياة ، وانغماس بلاط آل عباد بمجالس الانس ، والشعر ، والادب والاستمتاع باطايب الحياة ، وملذاتها ، ثم ازدياد شقة الخلاف ، والانقسامات الداخلية ، وسيادة المحاسيب والانصار والمنافقين ، الامر الذي لفت نظر يوسف بن تاشفين اليه ، فعاد بجيشه ليحارب آل عباد ، ويأسر المعتمد مقيداً بالسلاسل والاصفاد ثم ليسوقه الى المغرب والى احد السجون فيها ليظل فية حتى مماته .

كان « ابن تاشفين » زاهداً ، ورعاً ، متقشفاً ، شديد التدين والعبادة متواضعاً لله قوياً في الحق ناذراً نفسه لاعلاء رية الاسلام وقد مات عن (٨٠) عاماً ، وينصفه المؤرخون بأنه بالدور الذي قام به في الاندلس يحتل مثل المكانة التاريخية التي يحتلها صلاح الدين الايوبي ، والمظفر قطز وغيرهم من ابطال العرب والمسلمين الذين قادوا المعارك الحاسمة ، ومنها معركة « الزلاقة » – ما بين طليطلة ، وقرطبة ، واشبيلية .

● يلاحظ من افكار « الصحفي » ومن خلال آراء صاحبها في كتاباته ، وابحاثه ، وخطبه ، ومحاضراته ، واشعاره أنه يقف الى جانب « الرعيل الاول » . . . فهل من اعادة موجزة عن بعض المواقف ، والذكريات لهؤلاء ؟

☐ المغفور له الملك حسين بن علي طيب الله ثراه يعلن الثورة الكبرى لينطلق العرب في ميادين الحرية ، والتقدم والحياة الافضل ، ولما تنكر له حلفاء الغدر والاثم والطغيان ظل صامداً قوي العقيدة والايمان . . وحين يأتيه الانذار البريطاني في « العقبة » يرفض اية اغراءات ، واية تسوية لا تعترف بالوحدة العربية ، وحرية العرب كاملة بما في ذلك عروبة فلسطين ومعها رفض « الوطن القومي الصهيوني » فيها ، ويرتضي النفي والحرمان في قبرص حتى قضى شهيداً خالداً ينام النومة الابدية في جوار « الاقصى . . . و « فيصل بن الحسين » بحنكته ودرايته وبعد نظرة ، وبتعاونه مع رفاق جهاده ودربه من ابناء الرعيل الاول ينتزع استقلال العراق من التبعية البريطانية قبل اي قطر عربي آخر . . ورحم الله فيصلاً عظيماً في حياته ، عظيماً في مماته ، وصدق الشاعر العربي الفلسطيني بوصف الخسارة التي المت بالامة العربية حين اعلان وفاته اذ يقول :

« ودعي الشمس وقومي استقبلي — طلعة الشمس وراء الكرمل »
« واهتفي يوشك ان يغشى الحمى — يا فلسطين سناً من فيصل »

. . . و « عبد العزيز بن السعود » ينتفض انتفاضة العربي الاصيل حين يعرض عليه « روزفلت » باسم الصهيونية العالمية مبلغ عشرين مليون ليرة ذهبية (عداً ونقداً) مقابل السماح لها بخط عبور الى « خيبر) شأنه بذلك شأن السلطان عبد الحميد العثماني الذي رفض عروضاً مالية واقتصادية مغرية مقابل الاعتراف للصهيونية باستيطان ولو جزء من فلسطين العربية . . . والامام « احمد آل حميد الدين » يرفض قبول تحيات المسؤول الافرنسي الاول ما دامت جيوشه تحتل الجزائر . . . وشكري القوتلي » يحاول الانتحار وهو ما زال في السابعة عشرة من العمر في سجون السلطات العثمانية خشية ان يضطر تحت التعذيب الى البوح باسرار حركة التحرر العربية ، ثم لما تضرب دمشق بقنابل الفرنسيين سنة ١٩٤٥ يرفض وهو طريح الفراش في منزله بحي الصالحية في دمشق – يرفض وساطة القائم بالاعمال البريطاني بضرورة التساهل ومنح الفرنسيين بعض الامتيازات السياسية والثقافية في سورية ، ويضيف قائلا : « خذني فالقني امام مجلس الامة لاموت كما يموت جنود الدرك المدافعين عنه » . . . شكري القوتلي الذي شاهدته بعد حوالي شهر من ذلك يرفع العلم السوري على بناية المجلس المذكور ويخاطبه قائلاً : « سوف تظل خفاقاً حتى يحل محلك علم الوحدة العربية » وتمر السنوات القليلة حيث ينزل شكري القوتلي بيده علم القطر السوري ليرفع مكانه علم الوحدة بين الجمهورية المصرية العربية ، والجمهورية السورية العربية عام ١٩٥٨ .

. . . وفي هذه المناسبة تجول في خاطري خواطر وامثولات كرامة ومروءات لاولئك الكرام من ابناء الرعيل الاول فأذكر على سبيل المثال لا الحصر : المرحوم محمد الخامس يفضل النفي الى « مدغشقر » على أن يسلم للسلطات المحتلة بالبقاء في المغرب . . والشهيد « بلعيد » من ابطال جبهة التحرير الجزائرية يعذب عذابا شديداً ، وتنزع جلدة رأسه وهو يصر على الامتناع عن اعطاء اية بيانات عن الثورة شأنه بذلك شأن (آل ياسر) في تاريخ الاسلام الزاهر (أحد . أحد) . . و « عمر بن المختار » تلقي به السلطات المستعمرة الطليانية من الطائرة جزاء اخلاصه لبلاده . . والشيخ فرحان السعدي يقاد الى حبل المشنقة في الثمانين من عمره وهو صائم لله تعالى رابط الجأش ، مرفوع الرأس ليلقى وجه ربه صابراً محتسباً في سبيل فلسطين . . . وعز الدين القسام ، وعبد الرحيم محمود « سأحمل روحي على راحتي » وعبد القادر الحسيني ، و « فخري البارودي » – صاحب مشروع « فرنك ، فرنك تساوي سبعين مليون فرنك يومياً كافية لسد حاجات أي مشروع قومي عربي . . وعثمان قاسم يموت في دمشق فلا توجد في جيوبه الا مبلغ ٢٧ قرشاً سورياً بعد حياة طويلة ، وكفاح مستمر طويل . . و « احمد مريود » لا يكتفي عدو بلاده بقتله واستشهاده بل يمثل به في مرجة دمشق ويتشفى امام الجمهور الباكي بجره في الساعة مستشهداً في سبيل الامة العربية ، مع اكثر من خمسين شهيداً من أهله وذويه في جباثة الخشب – في الجولان تغمدهم الله جميعاً بالرحمة والرضوان وجزاهم عنا خيراً ووهبنا الاقتداء بتضحياتهم وبطولاتهم .

● المطلوب بعض اسماء المواقع ، والامثلة والحكم التي لها مدلولاتها وظروفها ؟

☐ « مغارة مفتاج » بين عجلون ، واربد وعند منتصف الطريق رمزاً لقطع الطرق ، وصعوبة السفر والخوف في اواخر العهد العثماني واوائل العهد الفيصلي حيث تقع على جانب الطريق وفي موقع كثيف بالغابات كان يسهل معه انقضاض عصابات التشليح والسلب على الاشخاص والقوافل المارة .

● « جرش » وكان يقترن اسمها بالقول المأثور : « البراطيل خربت جرش » معرفة من الناس بأنها كانت مزدهرة البنيان والعمران ولكن شأنها اهمل في مراحل قديمة في التاريخ نتيجة الفوضى والفساد والرشوة والحسوبية فنام أهلها عنها فتهدمت بالفيضانات والزلازل والعواصف دون أن يعنى بها .

● « زيتون برما داشر وتعيشوا يا همل . ! » كدليل على اهمال الزراعة ، وكسل المزارعين وهجرة القرويين .

● « هب الهواء يا ياسين يا عذاب الدارسين » اشارة الى شقاء العامل وأتعابه وجهوده حين وقوع الرياح والاعاصير .

● « اللي بيوخذ امي هو عمي » سياسة المنافقين والانتهازيين واللاابالين ؟ !

● يسأل عن بعض اعراض « مرض السكري » وعلاجه .

☐ من الاعراض : هبوط وزن الجسم ، وشحوب اللون الى حنطي مائل الى الصفرة ، وشدة الرغبة في الشرب ، ومثلها الحاجة الى كثرة البول بكميات كبيرة وخاصة في الليل ، وعدم نشاط في العمل ، وظهور بثور ودمامل يطول وقت عدم اندمالها وزوالها ، وكذلك التهاب وقروح في الشفة العليا ، ونهم في الاكل ورائحة فم لها صفة خاصة ونوع فريد بها ، وارتفاع جيوب اللثة عن الاسنان ، وعند المرأة ظواهر على الحمل ، وحالات تشويه وعسر عند الولادة ، وغير ذلك من الاعراض هي من اختصاص الطبيب الذي يقدرها ويصف العلاج لها ومن أهمه « الحمية » التي هي رأس الدواء كما ان المعدة بيت الداء ومن اسباب مرض السكري : الهم والغم والانفعالات النفسة ، وكثرة الطعام وخاصة السكريات والدهنيات والنشويات ، وضعف الكبد ، والاهم غده البنكرياس ، وقلة الرياضة البدنية ، وكسل الحياة وترفها ، ومع هذا فقد اصبح العلاج ميسوراً ، والمعالجة ناجحة بفضل تقدم الطب ، وتطور العلاج وينصح بعض الاطباء المؤمنين بالتطبيب بالاعشاب . . . ينصحون بالتطبيب بالاعشاب . . ينصحون بالتفاح ، والثوم ، والبصل ، والفاصولياء ، والترمس والشيح والقيصوم ، والقرنبيط ، وان كان « الانسولين » هو اول وآخر العلاجات المعترف بها ، والله اعلم ، والاطباء هم اصحاب الرأي الصائب .

● هل تنجح زراعة اشجار فستق الحلبي في الاردن ؟

☐ نعم . . حيث ان الفستق الحلبي من فصيلة البطم ، والبطم موجود في معظم غاباتنا ، وان كانت كميات اشجاره قد قلت بسبب الاعتداءات المتكررة ، وخاصة في اوائل هذا القرن وفي العشرينات ، والثلاثينات منه لغايات التحطيب ، والحطب والوقود ، ومن اجل صنع « المهابيش » حيث كانت تقطع الشجرة الكبيرة الواحدة للاستفادة من ارومتها وجذرها الضخم لعمل المهباش – دق المهباش يا سويلم – وحتى في الموقر قد نجحت زراعة شجرة الفستق الحلبي لان غابات البطم كانت ممتدة الى ذلك الجزء من الاراضي الاردنية ، ويمكن زراعته عن طريق البذور او الغراس المحسنة المطعمة ، او بتطعيم اشجار البطم الكائنة في الغابات وفي بعض الاراضي المملوكة .

حديث المجالس — حقائق ، واوهام . . . تفاؤلات ، واحلام

الميثاق ميثاق الاتحاد الوطني الاردني كان يجب ان يسبق الاحداث والمشاكل والصعاب لعله كان بامكان نصوصه واحكامه . . جوهره وسمو مبادئه ، ونبل اهدافه ان يحول دون ما قد حدث . . والآن وبعد ظهوره الى حيز الوجود فآمال المخلصين تتجه بعواطفها وقلوبها الى القائمين عليه والمهتمين بأمره والمعلنين الالتزام به مضاعفة العمل ومواصلة السعي والكفاح المستمر الدءوب لترجمة الاقوال الى اعمال اعمار وبناء ، وبذل وعطاء وسخاء في الخدمة الصحيحة التي تحقق اغراضه واهدافه لنجاح المحاولة ، وموفقية المشروع وليعود العالم فينظر الينا نظرة جد واهتمام مصدقاً اننا قررنا الخطة التي لا رجوع عن حسناتها ومقومات التقدم فيها بل الرجوع عن كل خطأ ، والاعتراف بكل غلط ليحل محلها الصحيح والصواب والجدي سبيلاً الى التطور السريع والنمو المزدهر متعظين بالماضي واغلاطه واخطائه ومهتدين بتجاربه وهي اكثر من أن تحصيها الكتب والتقارير والمجلدات .

والميثاق اي ميثاق يظل حبراً على ورق ما لم ينبع من عقيدة راسخة وايمان سليم بعظمة مبادئه وكبر غاياته وما لم يكن حافزاً للتضحيات الجسام والجهود الجبارة تذلل المصاعب ، وتنير الطريق الى الغايات المنشودة . . وعلى بركة الله مسيرة هادفة الى الهدف الاسمى في خدمة هذا الجزء الغالي من الوطن العربي لا بل في خدمة الوطن العربي بأسره . . . تجسيداً لاماني الوحدة الشاملة ، والتحرير الكامل والحياة الكريمة في مجتمع سليم كريم لاغش فيه ولا فساد ، ولا ظلم على ارضه واضطهاد وعدالة اجتماعية تعطي الفرص كل الفرص للجميع في اجواء ليس من تظلله يشكو طائفية او حزبية او غطرسة قبلية . . ليس فيه محسوبية وانتهازية وامتيازات عشائرية وطبقية . . . اراض مستغلة وليست مهملة ، ومزراعون نشيطون يعطون الارض الطيبة من عرقهم وتعبهم ما يجعلها خصبة كثيرة الانتاج مدعومين مادياً ومعنوياً من الحكومة التي توجه وترشد وتدعم بالقروض والمساعدات . . . وتجارة رابحة ربحاً حلالاً ليس في صفوف تجارها جشعون ولا محتكرون ولا مطففوا كليل ومبخسوا وزن ولا متجرون تجارة غير مشروعة امناء شرفاء يقدمون حساباتهم وكشوفات تجاراتهم دقيقة غير متهربين من رسوم وضرائب قانونية متعاونين مع دائرة ضريبة الدخل تعاون الاخوة والصدق والشعور بالمسؤولية . . . زراعة ، وتجارة تشكلان الدعائم الرئيسية للاقتصاد الوطني مع الدعامة الثالثة وهي الصناعة التي لا تستغل « الحماية » ولا تغشها ولا تبذر اموالها كل همها ان تتطور وان تنمو في خدمة الصالح العام حاسبة الحساب كل الحساب للمستهلك قبل حساب الربح على حسابه تحت « شعار الحماية » التي يفهمها الواعون الطيبون بأنها انما كانت وتكون لصالح الوطن وازدهار اقتصاده وليست لارهاق كاهل المكلفين والمستهلكين في ارض بلادهم برفع الاسعار وغش المنتجات والزراعة ، والتجارة ، والصناعة السياحية وما تعنيه في الاردن بلد الاثار العجيبة الفريدة . . بلد المقدسات الدينية والمناخات المختلفة الملائمة للسائح وللزائر لينفق وليعطي هذا البلد دخلاً متزايداً بقدر ما نعمل من أجل تنظيم شؤون السياحة والعناية بالاثار والزائرين ومضاعفة مشاريع تطوير السياحة في بلادنا الى النمو الافضل . . . ومع العناية بالاقتصاد العناية الفائقة بالتربية والتعليم وتطوير اساليب التدريس وكتبها وفق مناهج تسعى الى تكوين الاجيال الصاعدة المتعلمة المثقفة الشاعرة بمسؤولياتها المزودة بالايمان وصدق العقيدة المستعدة لبذل الغالي والرخيص في سبيل خير المجتمع ورفعة الوطن وتعزيز هيبته وكرامته . . . المستعدة للموت في سبيل الحياة الحرة الكريمة لابناء العروبة حيث كانوا مراعين جميعاً ان التعليم لا يحسب حسابه في الكمية بل بالنوعية لا بالاعداد الهائلة اذا كانت ناقصة الثقافة معوجة التعليم مكتفية بالشهادة كاجازة للوظيفة والعمل . . اجل بنوعية من يتخرجون الى ميادين العمل اقوياء بابدانهم اصحاء بعقولهم نيرين بافكارهم ، كرماء بوفائهم لامتهم ، عظماء بالاخلاص للمفاهيم القومية العالية والقيم الانسانية الخالدة . . . والميثاق الذي نتكلم عنه نريده كما يراد له الشعار الذي يستظل به كل مواطن ، والاطار الذي يدخل فيه مرحلة جديدة من مراحل حياتنا بالحزم والعزم مقسماً بالله العلي القدير ان يخلص له عن قناعة ، ويخدمه باخلاص ويبذل من اجله ما يستطيع حقاً للوطن في عنقه وواجباً عليه نحو هذا الوطن الذي تهدده اخطار التفرقة والانقسام وضعف الحس بالمسؤولية والذي تطغى فيه عبادة المادة من دون الله والمثل العليا ، وتسيطر فيه جماعات النفاق والمنافقين والدس والدساسين والكسل والكسالى والانهزاميين والسطحيين واللاابالين . . . اجل في هذا الوطن الذي تهدده الاخطار والمصائب بفعل المؤامرات الاجنبية والخلافات الداخلية . .

هذا الوطن الذي من امراضه تفشى الكراهية والاحقاد في اوساطه ، وصدق من سماه باسم « مجتمع الكراهية » المجتمع الذي يتطلب منا جميعاً ان نعود الى الله فنخافه في اعمالنا وتصرفاتنا في اقوالنا وافعالنا لتعود الامور الى استقامتها فنكون الجبهة الواحدة القوية المتماسكة القادرة على درء الاخطار وصد الغزاة الطامعين وتحرير ارضنا المغتصبة وانقاذ مقدساتنا من ذل الاحتلال . . وهذا الاردن بلد الدفاع عن خط الدفاع الاول عن دنيا العروبة والاسلام لا بد له من « ميثاق » ينتظم فيه ابناؤه المعول في اليمين ، والبندقية في اليسرى . . اعمار وبناء ، ودفاع وموت في سبيل الكرامة والذود عن الحمى . . . اردننا هذا بحاجة الى ميثاق يجعل من الاردن اسرة واحدة متحابة متراصة متعاونة على البر والتقوى : **« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »** – صدق الله العظيم .

الشركات الاستشارية – ولا بد من قيام شركات هندسية ، واقتصادية عربية على مستوى عال رفيع من الخبرات ، والكفايات العلمية والثقافية والفنية مدعومة كل هذه المتطلبات بعمق الشعور بالمسؤولية ، وصدق الامانة القومية . . لا بد من ذلك لا سيما وان صناديق التنميه الدولية ، ومؤسسات الاقراض العالمية ومختلف المصادر التمويلية – حكومية ، واهلية – تتطلب اول ما تتطلب لمد دولة من الدول او مؤسسة من المؤسسات بالقروض والمساعدات بالدراسات والمخططات الشاملة المفصلة المبنية على الخبرة الصحيحة وعلى الدراسات الدقيقة المطلوبة ، مصحوبة بالجدوى الاقتصادية والفوائد الاجتماعية وغير ذلك من الايضاحات والمعلومات التي تعتمد من قبل مؤسسات الدراسات والشركات الهندسية . . وكان يفترض باتحاد المهندسين العرب وبكافة الاتحادات في البلدان العربية ان تسعى حثيثاً لتأمين هذا النقص وتلافيه ، مع اشتراط موافقتها على المؤسسات المنشودة والمكاتب الهندسية الاستشارية الموثوقة لتنال ثقة الجهات الممولة من جهة ، ولكيلا تصبح هذه الشركات وتلك المؤسسات اداة بيد مصادر التمويل ونعني بها الجهات الاجنبية ذات المطامع السياسية والاغراض الاستعمارية. ويؤسفنا هنا ان نشير وبكل تأكيد الى ان بعض المؤسسات الاستشارية في الاقطار العربية تعمل بالذات ، وبالواسطة ، مسيرة او مخيرة لصالح المصالح المعادية للامة العربية فاحذروا.

وفي هذا الصدد لا بد لي من التنويه بآراء قيمة سمعتها في الايام الاخيرة من مهندس كبير يعمل في القطاع المهني الحر ، ومن آخر زميل له يعمل في القطاع الحكومي شاركاني الرأي بخلاصة ما ذكرته آنفاً مع المشاركة كذلك بأن بعض الشركات الهندسية الاستشارية الاجنبية لعبت دوراً سيئاً في مشاريع صناعية واقتصادية وعمرانية عربية ومنها مشاريع طرق ، ومستشفيات ، وفنادق ومياه تم بعضها في الاردن بالاضافة الى ما هو معروف عن تواطؤ شركة اجنبية مع الصهيونية في عرقلة سير مشروع بوتاس البحر الميت وفي التلميح كفاية .

الوفود الرسمية . . . بحاجة ، وبدون حاجة وبأعداد كثيرة ، ونفقات طائلة يصاحبها في بعض الوزارات المتلاحقة وفودها (على الطائر الميمون) . . . يصاحبها تعطيل اعمال الموظفين المسافرين ، وتراكم معاملات المراجعين ، وقضايا دوائرهم التي تدب الفوضى في بعضها ، والكسل في بعضها الآخر ، وفي غياب الموظف المسافر يبدأ الدس ، ومعه النفاق ، وتتغير في بعض الحالات سياسة الادارة وطبيعة روتين العمل وفي ذلك الخسارة . . ولطالما كتبت في هذا الموضوع ، ولكن حداً لم يستجب وقلنا رأينا المتكرر : « أن معظم المؤتمرات سياحية وعلمية ، وزراعية ، واقتصادية وسياسية ، واعلامية ، ومالية جمركية ، وعمالية دولية . . وهذه الامور كلها تدخل في ثقافات البعثات الدبلوماسية ، والدوائر المتصلة فيها ، ومعها دوائر الملحقين الثقافيين ، والاعلاميين والسياحيين والتجاريين ، فوظيفة رئيس البعثة سياسية دبلوماسية ، والقنصل من المفروض ان يكون ذا معرفة بالامور التجارية ، والجمركية ، وجوازات السفر في بلاده ناهيك عن كون معظم موظفي البعثات الدبلوماسية يحملون مؤهلات في الحقوق (وتشتمل على المعرفة بالشؤون المالية ، والتجارية ، والادارية ، والقانونية ، والدولية) وفي التاريخ والاداب وذلك ما يؤهلهم لتمثيل بلادهم في المؤتمرات الثقافية والعلمية وغيرها . . واذا لم يكن الامر كذلك على صحة هذا الافتراض فالاوفر لخزينة الدولة وخاصة في بيروت والقاهرة ، وعدد من العواصم العربية الاخرى وفي لندن ، وباريس ، وجنيف وغيرها واستكمال اجهزة البعثات الدبلوماسية بالموظفين المختلفين من ذوي الاختصاص ومن حملة الشهادات في الفروع والابحاث التي يفترض استمرار عقد المؤتمرات الدولية من أجلها وعلى هؤلاء مهام تمثيلنا في المؤتمرات المنوه بها حتى لا يصار الى تعطيل اعمال بعض الدوائر المركزية في العاصمة لسفر المسؤولين فيها في اوقات عديدة من السنة لحضور المؤتمرات العالمية والعربية ومنها ما هو غير ذي جدوى ، ومكرر وبنفس الابحاث والمواضيع والمقررات .

المطبلون – المزمرون العائدون – القادمون من المناطق المحتلة من العدو في اعقاب « عطلة الصيف » والنزهة على اشلاء القتلى ، ومصارع الشهداء الابرار ، وكرامة المقاومة ، وصمود الجنود النظاميين وبكاء الارامل ، والثكالى ، والايامى ، وصراخ الضمير العربي الحر – العائدون للحديث عن المسافات الطويلة العريضة ، والاسفار المريحة في بلادنا المحتلة حيث لم يسألهم احد من الاعداء ، ولم يعترض سبيلهم احد من جنود الاحتلال دليلاً على الامان والاطمئنان والسلام والوئام ، أوما تعس هذه الالسنة البغيضة التي تؤيد اقوال الاعداء بأنه لا مقاومة تذكر في بلادنا المغتصبة – ثم يتحدثون عن المدارس التي فتحها العدو في القرى والارياف وهي هي ما زالت على حالها منذ ما قبل ١٩٤٨ ، وعن القرى المتطورة وأية ناحية في في الضفة الشرقية من الاردن اصابها من التقدم والعمران ، وبناء المدارس ، والعيادات الطبية والصحية ، والوحدات الزراعية ، والجمعيات التعاونية ، والخيرية والشعب البريدية ، والاندية الرياضية ، ومراكز الشباب ، ورياض الاطفال . . اية ناحية اصابها بعد كارثة ٩٦٧ اكثر مما اصاب مجموعة القرى التي وقعت تحت الاحتلال منذ سنة ١٩٤٨ ومن هذا التاريخ . . والانكى أن هؤلاء واولئك الوجهاء ، والزعماء ، والمثقفين و « الوطنجيين » يشيدون بارتفاع اجور العمال العرب العاملين في المصانع الصهيونية والمزارع الصهيونية – مزارع العرب المسروقة المنهوبة . . . العمال العرب هناك حسب مزاعمهم يتقاضون كذا وكذا من الليرات الاسرائيلية التي خفضت قيمتها في الشهر الاخير مقابل ارتفاع اسعار المواد الغذائية والضرورية. العمال الذين يحلون في المصانع محل العمال اليهود الذين التحقوا بخدمة الجيش اليهودي لتدمير منازل العمال العرب وقتل أهلهم وذويهم وتجويع اطفالهم وطرد اعمامهم واخوالهم . . العمال الذين يتركون مزارعهم ومزارع اقربائهم واصدقائهم وغيرها من المزارع العربية ويهجرون القرى والمدن العربية لتبور الزراعة العربية ، وتخلى القرى ممن يعمل في عمرانها . . العمال الذين يعملون في صناعات يهودية تغلف في اقطار اوروبية وتدمغ فيها على انها مصدرة من هناك وهي في الواقع صهيونية صنعاً ومصدراً ثم تورد الى الدول العربية باسعار عالية من صنع عمال عرب في مصانع يهودية . . . العمال الذين يشارك بعضهم مكرها او راغباً في صنع الذخائر والاسلحة والمواد الكيماوية في مصانع العدو ، ومع هذا يفاخر القادمون بارتفاع اجور العمال العرب على حساب : الكرامة المهدورة ، والاراضي المسلوبة ، ولحساب صناعات الاعداء ، ولتوفير عمالهم لحرب العرب والفتك بهم ، وتقدم الصناعة العدوة ثم بتصديرها عن طريق الاقطار الاوروبية الى البلدان العربية المستوردة ، وعلى حساب الذل العربي مقابل اجور زهيدة تعود الى صندوق مال العدو حيث ينفق الكثير منها في ملاهيه ، ومنتزهاته ، وحدائق حيواناته ودور السينما فيه ، وهي في الاصل تدفع من جباية الضرائب المتصاعدة على التجار العرب والصناعيين العرب .

ومع هذا ، وذلك يقال لماذا لا يبقى العدو الى هذا التاريخ في ارضنا العربية ما دام تفكير بعض العرب على مستوى التفكير الذي يفكر به القادمون من « نزهة الصعب » .

لسان حالهم يقولون.. يتغنون.. يرددون.. ويعتبرون.!؟

وصفي التل : « الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف ، والرمح والقرطاس ، والقلم »

سعيد المفتي : « فيم التقاطع في الاسلام بينكمو ، وانتمو يا عباد الله اخوان »

معد جمعة : « وانما الامم الاخلاق ما بقيت فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا »

بهجت تلهوني : « اضاعوني وأي فتى اضاعوا . ليوم كريهة وسداد رأي »

عبد المنعم الرفاعي : « وما تناك كلام الناس عن كرم ، ومن يسد طريق العارض الهطل »

سليمان النابلسي : هي الامور كما شاهدتها دول من سره زمن ساءته ازمان »

رياض المفلح : « أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ، متى اضع العمامة تعرفوني »

محمد اديب العامري : « من علمني حرفاً كنت له عبداً »

خاوصي الخيري : ما اعظم الاخلاق في نفس امرىء ، ان خاشنته الناس لم يخشوشن »

عباس ميرزا : « تقدمتني اناس كان خطوهمو ، وراء خطوي اذا مشى على مهل »

فرحان شبيلات : « وطني لو شغلت بالخلد عنه ، لم اشغلتني اليه في الخلد نفسي »

احمد الطراونه : « لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب ، ولا ينال العلا من طبعه الغضب »

احمد طوقان : «لاتكن ليناً فتعصر ، ولا تكن صعباًفتكسر»

حسن الكايد : احذر عدوك مرة ، واحذر صديقك الف مرة فلربما انقلب الصديق فكان اعلم بالمضرة »

المشير حابس المجالي : « فتى علمته نفسه وجدوده ، قراع العوالي وابتذال الرغائب »

صلاح ابو زيد : « ومن يتهيب صعود الجبال ، يعش ابد الدهر بين الحفر »

محمد نوري شفيق : « لا تقل اصلي وفصلي ابداً ، انما اصل الفتى ما قد حصل »

سليم البخيت : « اصالة الرأي صانتني من الخطل ، وحلية الفضل زانتني عن العطل »

الشيخ نديم الملاح : « انام ملىء جفوني عن شواردها ، ويسهر الخلق جراها ويختصم »

الشيخ عبدالله غوشه : « يا رائداً سؤر عيش كله كدر ، ارباً بنفسك ان ترعى مع الهمل »

كامل عريقات : « اذا بلغ الرضيع لنا فطاماً ، تخر له الجبابر ساجدينا »

محمد علي رضا : « بين « حانا » و « مانا » ضاعت لحانا »

الدكتور صبحي ابو غنيمه : « ألا ليت الشباب يعود يوماً ، فنخبره بما فعل المشيب »

هاشم الجيوسي : « اذا كنت في كل الامور معاتبا ، صديقك لن تلقى الذي لا تعاتبه »

سابا العكشة : « سأبقى على العهد يا موطني ، صدوقاً ، شريفاً عظيم الوفاء »

عمران المعايطة : « واحزم الناس من ان فرصة عرضت : لم يجعل السبب الموصول منقطعاً »

عبد السلام المجالي : « الملك ان تعملوا ما اسطعتموا عملا : وأن يبين على الاعمال اتقان »

محمود العابدي : « تلك آثارنا تدل علينا .. »

عبد الرءوف الروابده : « ولبس عباءة وتقر نفسي : احب الي من لبس الشفوف »

ابراهيم المطلق قناه : « وأكل كسيرة في قعر بيتي : احب الي من من أكل الصنوف »

موسى ابو الراغب : « سافر ففي الاسفار خمس فوائد .. »

محمد علي العجلوني : «ذهب الذين احبهم : وبقيت مثل السيف فردا»

وصفي ميرزا : « سل الرماح العوالي عن مواضينا : واستشهد البيض هل خاب الرجا فينا »

حسني فريز : « أنا الذي نظر الاعمى الى ادبي : واسمعت كلماتي من بـه صمم »

عادل شمايله : « ما كل ما يتمنى المرء يدركه : تجري الرياح بما لا تشتهي السفن »

فواز ابو الغنم : « بلادي وان جارت علي عزيزة – وقومي وان جاروا علي كرام »

يعقوب عويس : « ومن لم يصانع في امور كثيرة – يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم »

شفيق ارشيدات : « بلاد العرب اوطاني – من الشام لبغداد » « ومن مصر الى يمن – الى نجد فتطوان »

روحي الخطيب : « قم « عمر الفاروق » بعد « أبي بكر » – فما انظرا قدس الاسلام في الاسر »

الاب قسطنطين قرمش : « فما انظراها والاسى يعصرها – مسلمها ، والمسيحي في قهر »

مسلم العطار : « صحب الناس قبلنا ذا الزمانا – وعناهم من امره ما عنانا »

عاكف الفايز : « مجدي اخيراً ومجدي اولا شرع – والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل »

الشيخ محمد علي الجعبري : « وما آفة الاخبار الا رواتها – سيأتيك بالاخبار من لم يزود »

شوكت الخصاونة : « لا تلق دهرك الا غير مكترث – ما دام يصحب فيه روحك البدن »

صبحي امين عمرو : اني اصاحب حلمي وهو بي كرم – ولا اصاحب حلمي وهو بي جبن »

عدنان ابو عوده : ولربما طعن الفتى اقرانه – بالرأي قبل تطاعن الاقران »

موسى الساكت : « قاض اذا التبس الامران عن له – رأي يخلص بين الماء واللبن »

رفيق الحسيني : « يا من يعز علينا أن نفارقهم – وجداننا كل شيء بعدكم عدم »

كامل محي الدين : « شر البلاد مكان لا صديق بـه – وشر ما يكسب الانسان ما يصم »

الشيخ محمد امين الشنقيطي : « فذلك نفس الحاسدين فانها – معذبة في حضرة ومغيب

حكمت مهيار : سيذكرني قومي اذا الخيل اصبحت ، تجول بها الفرسان بين المضارب »

المناضل في سجون العدو : « حي الأباة اذا مررت بسجنهم ، ان السجون منازل الاحرار »

الصحفي : « قف دون رأيك في الحياة مكافحاً ان الحياة عقيدة وجهاد »

الشيخ فهمي هاشم : يردد شعر المغفور له الملك عبد الله : « يا أيها الشيخ الذي يرنو لألقاب السماحة . . . »

عبد الرحمن خليفة . « سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا : بأنني خير من تسعى به قدمي

الدكتور عبدالكريم خليفة : يردد قول خالد بن الوليد : « انني احارب من أجل دين الله لا من أجل عمر »

هاني خير : « قف على كنز بباريس دفين ، من فريد في المعالي وثمين »

أحمد اللوزي : لئن كنت ادنى القوم سناً ، فعد فضائلي لا يستطاع »

علي نصوح الطاهر : «غير مجد في ملتي واعتقادي ، نوح باك ولا ترنم شاد »

صالح المجالي : « حياتي أن أتوخى الحياة ، حر العشيرة حر الوطن »

محمد سالم الجنيدي : « لو كنت من مازن لم تستبح ابلي ، بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان »

جمال الحسن : « اذا انت لم تشرب مراراً على الاذى ، ظمئت وأى الناس تصفو مشاربه »

أمين أبو الشعر : بلد به بخلاف ما في غيره ، شبع الدخيل واسغب ابن الموطن »

تيسير ظبيان : « اعمل لدنياك كأنك تعيش ابداً ، واعمل لاخراك كانك تموت غدا »

محمد عود القرعان : « اذا كان الكلام من فضة ، فالسكوت من ذهب »

علي مسمار : « العدل اساس الملك »

عبد الرزاق الفيومي : « اتق شر من احسنت اليه »

سعد الدين جمعة : « فاستقم كما امرت »

كريم المجالي : « زرعوا فأكلنا ، ونزرع فيأكلون »

الشيخ ابراهيم زيد : « على رسلكم ليس الدعاكل شأننا ، فماعزت الاوطان بالدعوات »

الشيخ علي الطنطاوي : « وان ديناً قد اردت صلاحه ، أخاف بأن تقضي عليه العمائم »

الشريف عبدالحميد شرف : « الملك أن تتلاقو في هوى وطن ، تفرقت فيه اجناس وأديان »

مدحت جمعه : « كانوا ملوكاً سرير الشرق تحتهمو ، فهل سألت سرير الغرب ما كانوا »

بهاء الدين طوقان : « السيف اصدق انباءاً من الكتب »

كامل الشريف : وفيم يكيد بعضكمو لبعض ، وتبدون العداوة والخصاما »

الشيخ ابراهيم القطان : « نصيحة ملؤها الاخلاص صادقة ، والنصح خالصه دين وايمان »

علي الحياري : « ونحن في الدين والفصحى ذوو رحم ، ونحن في الجرح والالام اخوان »

زيد الرفاعي : « قل : لـ « جونبول » اذا عاتبته ، سوف تدعونا ولكن لا ترانا »

تيسير طوقان : « وأعلى من غلاد ستون رأياً ، وأحكم من فلاسفة الهنود »

أكرم زعيتر : « وفي الارض منأى للكريم عن الاذى وفيها لمن خاف القلى متعزل »

سليمان السودي : « سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ، ثمانين حولا لا أبالك يسأم »

عثمان نوري : « وأيد مصر والسودان واغنم ، ثناء القوم من بيض وسود »

منير الرفاعي : « ألا ليت ريعان الشباب يعود ، ودهراً تولى يا بثين يعود »

مهيب الخياط : « من سلك الجدد أمن العثار »

عبد الحفيظ محمد : « وتماسكت حين زعزعني الدهر ، التماساً منه لتعسي ونكسي »

عبد الخالق يغمور : « صنت نفسي عما يدنس نفسي ، وترفعت عن هوى كل رجس »

علي الدجاني : « ينال الاماني بالحظيرة وادع ، كما أنه يكدي الذي شأنه الكد »

داوود الحسيني : « هو الدهر مهما أحسن الفعل مرة ، فعن خطأ لكن اساءته عمد »

علي أبو نوار : « ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه ، يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم »

محمد رسول الكيلاني : « اذا لم يكن غير الالسنة مركباً ، فما حيلة المضطر الاركوبها »

علي حسن عودة : دع المقادير تجري في أعنتها ، ولا تنامن الا خالي البال »

محمد الصريف : ما بين غمضة عين وطرفتها ، يغير من الله حال الى حال »

ابراهيم الحباشنة : واني وان كنت الاخير زمانه ، لآت بما لم تستطعه الاوائل »

مصباح الزميلي : « في بيته يؤتى الحكم »

يوسف العظم : « انا الذي نظر الاعمى الى أدبي ، واسمعت كلماتي من به صمم »

داوود ابو عزالة : « الخيرة فيما اختاره الله »

يعقوب العودات : « رب أخ لك لم تلده امك »

الشيخ محمد علي الجعبري : « ان الحاضر يرى ما لا يراه الغائب »

حازم نسيبه : «معاذ الهوى ما ذقت طارقه النوى ، ولا نزلت منك الهموم ببال »

جمعه حماد : « لبيت تخفق الارياح فيه ، أحب الي من قصر منيف »

جميل بركات : « من لم يعز بموطن حر ، يكن للذل عبداً »

احمد غنيم : « نقل فؤادك ما استطعت من الهوى ، ما الحب الا للحبيب الاول »

كامل حمارنه : « صديقك من صدقك لا من صدقك »

حسن ابراهيم : « وللناس فيما يعشقون مذاهب »

حمدي عبد المجيد : « اذا التف حول الحق قوم فانه ، يصرم احداث الزمان ويبرم »

أخبار .. و أسرار ..

الزراعية بحيث يرى ان السعودية ستصل قريباً لا الى اكتفاء ذاتي بالمنتجات الزراعية بل ستتعداها الى التصدير منوهاً بمشاريع المياه في الخرج ، وجيزان ، وغيرها وغيرها ، ومتطرقــاً الى الحديث عن النهضة الزراعية كذلك في « قطــر » و « البريمي » وواثقــاً بأن دول الجزيرة العربية بأسرها ستشهد نهضة زراعية ممتازة في سنوات قليلة قادمة .

الشجرة في

الغابة الحمراء .. في سان فرانسيسكو الاميركية احوج الى المواطنين من الانسان ، هكذا اجابني احدهم حينما سألته عن قيمة الشجرة لديهم ، وأن موت انسان لديهم اسهل من قطع شجرة ، فقلت في نفسي ماذا يقولون عنا لو شاهدوا المتظاهرين يقطعون غراس الارصفة في المدن ، واصحاب الاراضي يقطعون غاباتهم لتنجرف التربــة ، وتتجرد الجبال والسفوح من جمال المناظر الطبيعية . . لو شاهدونا نقطع اشجار البطم لنصنع « المهابيش » ، ثم وآخراً لا أخيراً لو شاهدوا معظم القرى وليس فيها من غرسة تغرس؟!

من الاردن

الدكتور عبدالكريم غرايبة عاكف على تدقيق ودراسة المئات من الصور والوثائق والمجلدات التركية – العثمانية كمراجع ذات قيمة علمية ، وثقافية ، وفنية يقتضيها البحث العلمي المجــرد ، وضرورات التأليف في القضايا العربيــة ، والاسلامية والدولية ، وعلى الرغم من أنه قد قضى اكثر من سنة يراجع ويبحث في مكتبات أسطنبول ، وانقرة . . على الرغم من ذلــك فقد سافر الى تركيا قبل حوالي ثلاثة أشهر ليقضي هناك شهرين يعود بعدهما سالماً بالعافية والصحة ، وغانماً الكثير الكثير من الصور والابحاث . وليعطك الله العافية يا دكتورنا .

● التمست شخصية دينيــة مرموقــة اعفاءها من عضوية مجلس الاعيان اذا أمكن ، لتبقى متفرغة الى مهام منصبها الديني ، وقيل مع هذا الخبر ، بأنه ربما استجيب لرغبتها .

● عدد من العسكريين المتقاعدين اصبحوا يترقبون صدور الصحف الاردنية ويطالعونها بانتظام بحثاً عن اخبار التعيينات في مجلس الوزراء ونعني هنا تعيينات قيل في مجالس الاشاعات بأنهــا ستجري في السلك الدبلوماسي حيث تتجه النية الى احداث سفارات جديدة في البحرين وابو ظبي ، وقطر ، بالاضافة الى وظيفة سفير الاردن الشاغرة في طهران ويا صاحب الحظ انتظر حظك وبختك ، ونصيبك .

● رئيس حكومة اسبق ربما زود المكتبة العربية والعالمية قريباً بمؤلف جديد في قضايا الامــة العربية واسبابها وسبل معالجتها ، ومن المؤكد ان الكتاب المنتظر سيكون له مثل الاثر الذي احدثته مؤلفاته السابقة . . ويا ليت السياسيين العرب المتقاعدين ، أو المعزولين سياسياً أو الذين يفرضون على انفسهم العزلة يكتبون ، ويؤلفون خدمة للقضايا العامة ، وتنويراً للرأي العــام ومصادر لدراسة وبحث الاجيــال الصاعدة ، القادمة .

● سفير سابق يؤلف كتاباً عن الشؤون الدبلوماسية عــلى ضوء معرفته وتجاربه وخبراته في الوظائف التي اشغلها .

● الدكتور سامي الخصاونة عاد من الولايات المتحدة الاميركية بعد غياب خمس سنوات ثال في نهايتها شهادته الجامعية في اصول التربية والتعليم . . فأهلاً وسهلاً ، والف مبروك .

● لا يترك سماحة الاستاذ الشنقيطي سفير الاردن في جدة فرصته الا ليتحدث فيها عن الاردن ، واصالة شعبه ، ووفائه لالتزاماته الادبية والمادية والمعنوية تجاه الشعب العــربي في أي قطر من اقطار العروبة متسائلاً عن اسباب هذا التنكر والجحود والعقوق الذي يلاقيه الاردنيون من اخوانهم العرب في كل مناسبة . . ليت الكثيرون من زملائه يسمحون لانفسهم باتخاذ مثل هذا الموقف الذي تمليه المصلحة العامــة والوفاء للاردن ؟ !

● اللواء المتقاعد السيد مطلق عيد يثني الثناء العاطر على « البحرين » اميراً ، وشعباً ، وحكومة ويشيد بالمزايا والصفات الطيبة التي يتمتع بها الشعب البحراني الشقيق ، هذا مــع التنويه بأنه على الرغم من قصر المدة التي مرت على وجوده هناك اصبح ملماً بالكثير من قضايا بلدان الخليج العربي ، والوقوف على مختلف مراحل النشاطات الاجتماعية ، والعلمية والثقافية هناك ، فخوراً بأنه يؤدي مهام عمله هناك على النحو الافضل وفي خدمة « البحرين » والعروبة .

● والاستاذ الشيخ منير ارســلان المفتش ، والمدرس المنتدب في المعهد العالي للمعلمات في المنامة ، يذكر وبالخير هــذا البلد الاصيل الناهض معجباً بسمو السلوكية البحرانية ، وصفاء العقيدة الاسلامية ، والشمائل العربية ويردد الرأي بأن اقرب الناس عادات ، وطبائع الى الشعب العربي في الاردن هو شعب البحرين العربي وبهذه المناسبة نشير الى ان شيخنا المحترم يقوم هناك باعمال مفيدة في خدمــة الاردنيين وكأنه قنصل فخري ، ومستشار ثقــافي حيث يشرف على شؤون المعلمين المعارين ، وطلبة المدارس من الرعايا الاردنيين سعيداً بانه يخدم بلديه – الاردن ، والبحرين – .

● ومعالي السيد حاتم الزعبي افتتح مكتبين للمحاماه احدهما في « المنامة » والآخر في « أبي ظبي » ومنــذ البداية لاقى نجاحاً كبير جعله كما يقولون يعتذر عن قبول منصب كبير طالما وأن عمله في مهنته الحرة المحاماة كما ذكرنا ناجح ويدر عليه مورداً مالياً كبيراً .

● احتفلت فرقة « فتيان الرسول الاعظم » من التنظيمات التربوية ، والثقافية والرياضية في « جمعية رابطة العــلوم الاسلامية » بذكرى الاسراء ، والمعراج في قاعة امانــة العاصمة ، وتكلم في الحفــل كل من ضيف الله الحمود ، وتيسير ظبيان ، وجميل بركات ، والشيخ عادل الشريف ، وشاعر شباب فلسطين محمود الافغاني ، ورفيق الدجاني بعد ان استمعوا الى تلاوة آي الذكر الحكيم من الاستاذ محمد ابو شوشة ، ثم الى كلمة عريف الحفلة الاستاذ حسان ظبيان وأناشيد مجموعات الفرق الكشفية المشتركة . . ومما لفت نظر الحضــور أن معظم المدعوين من (علمــاء الدين والمسؤولين عن التوجيه الديني ، والذين يرون في كل حفلة ، ومناسبة لم يحضروا احتفالا هاما هو في معانيه ومراميه من اهم الاحتفالات في مثل هذه الظروف التي تحتل فيها القدس ، ومقدساتها ويقع مسرى الرسول الكريم تحت وطــأة الاغتصاب والاحتــلال الصهيوني . . مسرى الرســول الذي اراد له رب العالمين ان يربط باسرائه القدس بمكة ، والمسجد الاقصى بالمسجد الحرام ليظل امــر حمايتها من الاعتداء ، والحفاظ عن تراثها ، وحماها وقدسيتها منوطاً بالعرب والمسلمين ، وفي اعناقهم ، وفي طليعة التزاماتهم ومسؤولياتهم الى ابد الابدين . . منوهين جميع الخطباء في ذلك الاحتفال بأن الذين تخلفوا ربما كان في سهرات (عائلية) او في حفلات (طبائخية) وانهم لو علموا ان (التلفزيون) سيكون حــاضراً لالتقاط الرسوم والصور ، وتسجيل الاحاديث لجاءوا سراعاً ، فلا حول ولا قوة الا بالله . . ولا عليك يا حسان ! البركة بمن حضروا ، والقيمة للتوعية لا للكمية ، ولينصرن الله القلة المؤمنة الواعية ، الصــابرة المرابطة ولو بعــد حين .

● الصديق العزيز ، والشاب الاديب الوفي الدكتور البارع السيد يوسف القسوس ، والفاضلة المثقفة نجوى القسوس يحتفل باكليلهما الميمون في كنيسة الروم الارثوذكس . . جعله الباري قراناً مباركاً بالرفــاء والبنين والخيرات والمسرات واليهما ، والى ذويهما اجمل التهاني ، واصدق التمنيات .

● المعهد الثقافي الاسباني الذي افتتح هذا الاسبوع مرحلة جديدة من مراحل تطوير العلاقات الاردنية العربية – الاسبانية الى الافضل وجعل على مستوياتها المنشودة للصلات القوية التي تربط البلدين الصديقين والشعبين العريقين خاصة في ميدان العلم والثقافة ، وفي جامعات اسبانيا الالاف المؤلفة من الطلبة العرب فيهم حوالي الفي طالب أردني ينهلون من مناهل العلم ويتزودون بالمعرفة ومختلف أوجه الثقافة ، وخاصــة الثقافة الاسبانية ، ومع ادراكنا لاهمية تعلم طلابنا اللغة الاسبانية التي تشتمل على كلمات ، ولهجات عربية فاننا كذلك نأمل ان يكون للعرب هناك معاهد ثقافية عربية تقرب في العلاقات ، وتزيد في قوة الصلات وتعرف الجميع بعضهم على بعض . مع اصدق التهاني لسفارة اسبانيا في عمان ، واطيب تمنيات التقدم والازدهار .

● كان منزل الصديق الاستاذ محمد نزال العرموطي خلال الايام القريبة الماضية غاصاً بالمهنئين بمناسبة عقد قرانه كريمته والى عائلته الكريمة والى آل العر وطي الاماجد اجمل التهاني والتبريكات ، وجعله عزوجل قراناً ميموناً بالسعادة والهناء والبنين .

● تم في « أبدون » قران السيد شمس الدين الحمود الموظف في احد بنوك أبي ظبي في حفل كبير ضم الاقرباء ، والاصــدقاء ، والمعارف متوسلين اليه جعل شأنه ان يسعد العروسين بالتوفيق ، والنجاح والرفاء والبنين . والف مبروك .

● تقيم (جمعية اليرموك الخيرية) في الزرقاء احتفالاً كبيراً برعاية دولة رئيس الوزراء السيد وصفي التل سيكون حافلاً بالمتنوعات الخيرية والثقافية والاجتماعية ، ومنذ حوالي شهرين والعاملون والعاملات في الجمعية يستعدون لهذه المناسبة الخيرة التي يؤمل ان يكون الاقبال كبيراً على احتفالها الهادف الى تطوير الجمعية وابراز نشاطاتها وجهودهــا الطيبة ، وتهانينا سلفاً .

لقطــات

من اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني ، في قصر الثقافة في مدينة الحسين للشباب تشير الى : قوة خطابة الاستاذ العين عبد الرحمن خليفة ، ونشاط الاستاذ الوزير مصطفى دودين ، وحجة الاستاذ الاديب صلاح ابو زيــد « ابو عماد » وحماس وجرأة الاستاذ النائب محمد الحاج عبد الله ، وصراحة الاستاذ النائب الشيخ عبد الباقي جمو ، وكياسة ودماثة الاستاذ النائب سليمان القضاة . . أما محرر « الصحفي » فقد قبل برأي ذوي الرأي ، ويــد الله مع الجماعة ، وغير ذلك من اللقطات ، والانطباعات لا بــد من الاشارة اليها في مناسبات قادمة .

● عائلة هندية ما زال بالها مشغولاً على قطعة خشبية مزخرفة كانت قد اهدتها الى دار بعثة دبلوماسية عربية هناك وقيل انها انتقلت في حينه سهواً مع اثاث رئيس البعثة حين انتقاله . . يا خسارة ؟